الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية
République Algérienne Démocratique et Populaire
وزارة التعليم العالي و البحث العلمي
Ministère de l'Enseignement Supérieur et de la Recherche Scientifique
كلية العلوم الإجتماعية
Faculté des sciences sociales

قسم علم النفس والارطفونيا

مذكرة تخرج لنيل شهادة الماستر في علم النفس تخصص علم النفس المدرسي

الموسومة ب:

الضغط النفسي وعلاقته بالعنف المدرسي لدى المراهق المتمدرس في مرحلة التعليم المتوسط. .

من إعداد الطالبة :

شكراوي شيماء نوارة

اعضاء اللجنة:

أ. حمري صارة .....مشرفة

أ.قادري حليمة. .....رئيسة

أ.مزغراني حليمة.....مناقشة

السنة الجامعية:

"2022_2021"

إهداء:

إلى روح أمي الطهور ..... التي عودتني السرور

أسال الرب..... أن يسكنها جنات وقصور

إذا بعثر ما في القبور..... وحصل ما في الصدور

إلى النبع الفياض الوارف عطفا ودفئا إلى الأحق بالصحبة إلى أبي الغالي حفظه الله وأدام عمره .

إلى الأخوة والأخوات وأهلي طيب الله ثراهم جميعا.

إلى كل أهالي قصر الحيران

إلى كل من وهب نفسه عن طواعية واقتناع لخدمه الأجيال وتنشئه الأنفس الطاهرة التنشئة السليمة....(معلمي وأساتذتي في كل زمان ومكان).

وأيضا إلى رفيق الدرب الذي ساندني وكان مصدرا ايجابيا في توفقي زوجي شريك حياتي... شكراوي عنتر

لهؤلاء جميعا اهدي عملي هذا بكل تواضع وتقدير.

شكر و تقدير:

قال الله تعالى :"ولئن شكرتم لأزيدنكم".

اشـكر الله سـبحانـه وتعالى على فضـلـه ومنحه إياي العزيمة والإرادة وتحمل الصـعاب من اجل طلب العلم لقول الرسـول صـلى الله عليه وسـلم :" العلم فريضـة على كل مسـلم ومسلمة".

يسرني أن أتقدم بخالص الشكر والعرفان ووافر الإمتنان من قلب فاض بالمحبة والمودة والإحترام والتقدير لأستاذتي الفاضلة الطيبة.

"حمري صارة"

على ما بدلته من جهد وعمل ومنحها لنا العلم والابتسـامات التي رفقتني بها في مسـار البحث وعلى تزويدها لي بالطاقة الإيجابية وصـبرها علي في عدم تفهمي لبعض الامور اسـال الله تعالى ان يجعل كل مسـاعدتها في ميزان حسـناتها وينور دربها و يعلو مقامها ويجعلها مصدر للوصول الى النجاح لكل طالب .

أتقدم بالشكر لكل من ساعدني على إتمام هذا العمل وأيضا نتقدم بالشكر الجزيل للمؤسسة التي فتحت لي أبوابها وإسـتقبلتني بكل ترحيب وإحترام" متوسـطة بن جيلالي قاده بعين ولاية وهران".

ونسأل الله عز وجل أن يجعل كل ما قدموه لنا في ميزان حسناتهم.

ملخص الدراسة:

هدفت الدراسة إلى الكشف عن علاقة الضغوط النفسية بالعنف المدرسي لدى تلاميذ المرحلة المتوسطة ، و تقصي الفروق في متغيرات الدراسة حسب الجنس وأيضا بحث الفروق في العنف المدرسي حسب المستوى التعليمي.

شملت عينة الدراسة 120 تلميذ وتلميذة من متوسطة بن جيلالي قادة بعين الترك ولاية وهران.

اعتمدت الدراسة على المنهج الوصفي الذي يتناسب مع موضوع الدراسة وعلى مقياس الضغط النفسي لكروم خميستي ومقياس العنف المدرسي لنفس الباحث

وبعد التأكد من الخصائص السيكومترية للأداتين توصلت الدراسة إلى النتائج التالية:

1- توجد علاقة ارتباطية دالة إحصائيا بين الضغوط النفسية و العنف المدرسي لدى تلاميذ المرحلة المتوسطة.

2-لا توجد فروق دالة إحصائيا في الضغوط النفسية تعزي لمتغير الجنس لدى تلاميذ المرحلة المتوسطة.

3-توجد فروق دالة إحصائيا في العنف المدرسي تعزي لمتغير الجنس لدى تلاميذ المرحلة المتوسطة.

4-لا توجد فروق دالة إحصائيا في العنف المدرسي تعزي لمتغير المستوى الدراسي (و الرابعة متوسط) لدى تلاميذ المرحلة المتوسطة.

ملخص الدراسة بالأجنبية:

The study aimed to reveal the relationships of psychological stress to school violence for middle school students , and to investigate in the study variables by sex ,as well as to examine the differences in school violence by educations level.

The study sample included 120 male and female students from the middle school of ben djilali kada in ain al turk ,oran province

The study relied on the descriptive approach that fits witch the subject of the study and on the psychological stress scale of krom khemisti and the school violence scale of thé same researcher .

After verifying psychometric properties of the two tools ,the study reached the following results ;

1-There is a statistically significant correlation between psychological stress and school violence for middle school student

2-There are no statically significant differences in psychological stress attributable to the gender variable for middle school students

3-There are statistically significant differences in school violence attributable to the gender variable among middle school students

4-There are no statically significant differences in school violence attributable to the variable of academic level third and fourth average for middle school students .

قائمة المحتويات:

الموضوع.	الصفحة
الاهداء	أ
شكر وتقدير	ب
ملخص الدراسة بالعربية	ت
ملخص الدراسة بالأجنبية	ث
قائمة المحتويات	ج
قائمة الجداول	خ
المقدمة	01

الجانب النظري

الفصل الأول :مدخل إلى الدراسة .

إشكالية الدراسة	04
فرضيات الدراسة	06
أهداف الدراسة	06
أهمية الدراسة	06
التعاريف الإجرائية	06

الفصل الثاني: الضغط النفسي .

تمهيد	09
مفهوم الضغط النفسي	09
أنواع الضغط النفسي	11
النظريات المفسرة للضغط النفسي	12
أعراض الضغط النفسي	15
مصادر الضغط النفسي والعوامل المؤثرة فيه	17
تشخيص الضغط النفسي	19
استراتيجيات العلاجية والوقائية للضغط النفسي	21
الضغوط النفسية وعلاقتها ببعض المتغيرات	24
خلاصة الفصل	25

الفصل الثالث: العنف المدرسي

تمهيد.	27
مفهوم العنف المدرسي	27
أنواع العنف المدرسي وتصنيفاه	29
أسباب العنف المدرسي	32

نظريات العنف المدرسي	34
الوقاية والعلاج من العنف المدرسي	36
العنف المدرسي في فترة المراهقة	37
الدراسات التي تناولت العنف عند المراهق	40
خلاصة الفصل	41

الفصل الرابع: الإجراءات المنهجية للدراسة الميدانية

تمهيد	43
الدراسة الاستطلاعية	43
مكان و مدة الدراسة	43
هدف الدراسة	43
عينة الدراسة	44
أدوات الدراسة	44
الخصائص السيكومترية لأدوات الدراسة	47
الدراسة الأساسية	52
منهج الدراسة	55
ظروف إجراء الدراسة	56
الأساليب الإحصائية	56
خلاصة الفصل	57

الفصل الخامس: عرض ومناقشة وتحليل النتائج

تمهيد	59
عرض نتائج الدراسة الفرضيات	59
تفسير نتائج الفرضيات	65
خاتمة	69
اقتراحات الدراسة	71
المراجع	72
الملاحق	77

قائمة الجداول:

رقـــــم الجدول	عنوان الجدول .	الصفحة
1	يوضح المقارنة بين الضغوط الإيجابية و السلبية لكيلي(1994).	12
2	يبين حجم العينة الاستطلاعية.	44
3	يوضح أسماء الأبعاد و أرقام فقراتها لمقياس الضغوط النفسية.	45
4	يوضح أسماء الأبعاد و أرقام فقراتها لمقياس العنف المدرسي.	46
5	يوضح صدق المقارنة الطرفية للضغوط النفسية.	48
6	يوضح قيمة الثبات الاتساق الداخلي لمقياس الضغوط النفسية.	49
7	يوضح صدق المقارنة الطرفية للعنف المدرسي.	50
8	يوضح قيمة الثبات الاتساق الداخلي لمقياس العنف المدرسي.	51
9	يبين توزيع أفراد العينة الأساسية حسب الجنس.	52
10	يبين توزيع أفراد العينة حسب المستوى الدراسي.	53
11	يبين توزيع أفراد العينة حسب حالة الوالدين.	53
12	يبين توزيع أفراد العينة حسب المستوى التعليمي للأب و الأم.	54
13	يبين توزيع أفراد العينة حسب مهنة الأم و الأب.	54
14	يبين توزيع أفراد العينة حسب عدد الإخوة.	55
15	يمثل معامل الإرتباط بين الضـــغط النفســـي و العنف المدرســـي بأبعادهما	59
16	يوضح الفروق في الجنسين في الضغوط النفسية.	61
17	يوضح الفروق في الجنسين في العنف المدرسي.	62
18	يوضــح درجات الأفراد على مقياس العنف المدرســي يعزى متغير مستوى المدرسي.	64

المقدمة:

تعد الضغوط النفسية التي يعيشها التلاميذ داخل المؤسسات التربوية من الموضوعات التي أثارت إهتمام الكثير من الباحثين والدارسين في علم النفس وعلوم التربية، وذلك لإدراكهم المعاناة التي يعانوها والمتمثلة في التوتر والإحباط نتيجة الأعباء الدراسية المتراكمة التي تفوق طاقتهم وقدراتهم على التكيف معها؛ وبالرغم من كون المدرسة مؤسسة إجتماعية ثانية من حيث الأهمية بعد الأسرة و بالنظر إلى مكانتها في التأثير على الفرد ورعايته، وبالإضافة إلى دورها الاساسي في بناء شخصية التلاميذ وتنمية مهاراتهم وقدراتهم، وتزويدهم بمختلف المعارف والمعلومات بحيث تعمل على تهيئة الجو المناسب لهم للتعلم معتمدين في ذلك على مبدأ التطور المستمر من حيث البرامج والوسائل وطرق أدائها مع توفير السبل الناجحة في تحقيق النمو السليم والمتكامل لهم في جميع النواحي العقلية والجسمية والإجتماعية والعاطفية، وذلك حتى يتسنى لهم التمتع بقدر كافي من الصحة النفسية والمدرسية. إلا أنه في الوقت نفسه يمكن ان تشكل مصدرا مهما من مصادر الضغوط النفسية.

و مما لا شك فيه أن كثرة الضغوطات من شأنها ان تولد ردود افعال نفسية وسلوكية متباينة والتي قد تكون في جانب منها سببا في ظهور بعض السلوكيات السلبية بالنسبة للتلاميذ والمؤسسة التربوية إجمالا، و قد يكون العنف المدرسي احد اهم مخلفاتها كونه يعد ظاهرة خطيرة تجتاح مدارسنا وتؤثر على المسار التعليمي والمدرسي للتلاميذ.

ومن هذا المنطلق عينت هذه الدراسة بتسليط الضوء على طبيعة العلاقة بين الضغط النفسي والعنف المدرسي لدى تلاميذ الطور المتوسط.

و للوصول إلى نتائج علمية محددة اتبعت الدراسة الحالية الخطة المنهجية التالية في معالجة موضوع الدراسة:

قسمن الدراسة الى قسمين اساسيين هما:

القسم الاول : تضمن الجانب النظري للدراسة حيث إحتوى على ثلاث فصول:

الفصل الاول: تناول إشكالية الدراسة مع التساؤلات وفرضيات الدراسة وأهداف وأهمية الدراسة والتعاريف الإجرائية .

الفصل الثاني: تضمن لمحة تاريخية عن مفهوم الضغط النفسي وتعاريفه وأنواعه ونظرياته وعوامله وتصنيفاته وتشخيصه وأهم الاستراتيجيات العلاجية والوقائية.

الفصل الثالث: تضمن لمحة عن العنف وتعريفاته وأنواعه ونظرياته وأسبابه وتصنيفاته وسبل الوقاية والعلاج وتعريف المراهق ومراحلها ومشكلة العنف عند المراهق .

اما الفصل الثاني : فقد إشتمل الجانب الميداني للدراسة وقد يحتوى على فصلين:

الفصل الرابع: تضمن اجراءات الدراسة الميدانية وتطرقنا فيه إلى الدراسة الاستطلاعية والدراسة الاساسية .

الفصل الخامس: تناول تحليل وتفسير ومناقشة النتائج الدراسة إعتماداً على خلفيات والأطر النظرية ونتائج الدراسات السابقة.

وإنتهت الدراسة بقائمة المراجع و ملاحق الدراسة .

وبهذا نرجو من المولى أن تكون هذه المساهمة قد القت على موضوع جدير بالاهتمام وقدمت شيئا يستفيد منه الكثير وان تفتح الباب الباحثين في هذا المجال آملين أن يتكلل هذا العمل بالنجاح والتوفيق وأن يحقق أهدافه.

الفصل الأول :

مدخل إلى الدراسة

الإشكالية:

تعرف المجتمعات المعاصرة الكثير من الظواهر الاجتماعية التي أصبحت تؤثر على الصعيد الاجتماعي والأخلاقي ومن بين هذه الظواهر، نذكر العنف الذي يعتبر ظاهره اجتماعيه تهدد كيان المجتمع والأسرة والمدرسة، بحيث يمس جميع النظم التي تسير الحياة الاجتماعية للأفراد.

فظاهرة العنف تغلغلت واخترقت جل مؤسسات المجتمع بما فيها المؤسسات التربوية بمختلف أطوارها ومستوياتها، وقد جرى التركيز في هذه الدراسة على تلامذة الطور المتوسط لخصوصية هذه المرحلة كونها تتوسط المسار التعليمي للتلميذ وأنها تتميز بالعديد من خصائص النمو الحركي والبدني والجسمي وغيرها من عوامل النمو النفسي والانفعالي وكذلك النمو على المستوى التفاعل الاجتماعي فهي مرحله انتقاليه بالنسبة للمتعلم من الطفولة إلى المراهقة بحيث تحدث بها تغيرات جوهرية على الصعيد النفسي والجسمي وهذا نتاج مرحلة البلوغ التي يمر بها التلميذ والتي تعتبر مرحله حرجة تصاحبها تغيرات وتطورات جسمية تؤدي إلى حدوث صراعات نفسيه كالتوتر والقلق ويصبح المراهق في هذه المرحلة يعاني صراع نفسي واسري ومدرسي واجتماعي وقد تؤدي به إلى القيام بالسلوكيات عنيفة من سب وشتم وضرب توجه للزملاء والأساتذة والإدارة وحتى الممتلكات.

ويجمع الباحثين والمهتمين بهذه المرحلة من النمو على أن السلوكيات الخاصة بالتلميذ تتشكل عبر مؤسسات التنشئة الاجتماعية للأسرة ومدرسه والتي يكتسب منها التلميذ السلوك الاجتماعي والأخلاقي الذي يتوافق مع معاييره و قيمه الاجتماعية، هذا إلى جانب بعض المواقف والأوضاع التي يتعرض لها التلميذ خلال حياته وممارساته اليومية والتي تسبب له حالة من الشدة والضيق، وقد تنعكس آثارها على سلوك الفرد فتجعله غير متوافق وتسيطر عليه صراعات قد تؤدي به إلى العنف المدرسي ويعكسها ويعبر عنها بممارسات عنيفة وتخريبية إزاء بعض الأطراف المنتمية للوسط المدرسي.

ان معطيات عصرنا الحالي وتعقد الحياة جعل من الفرد عامة والتلاميذ خاصة عرضة للعديد من المواقف الضاغطة التي تقف عائقا في سبيل تحقيقه لأهدافه وإشباعه لرغباته ،مما قد يترتب عنها استجابات سلبية لا توافقية كممارسة العنف على الاخرين ومحاولة إلحاق الاذى بهم.

و من هذا المنطلق ، اجريت العديد من الدراسات والبحوث التي تناولت متغيري الضغوط النفسية والعنف المدرسي بالفهم والتحليل وتقصي العلاقة بينهما، فقد اجرى كروم خميستي (2005) دراسة استهدفت بحث العلاقة بين الضغط النفسي والعنف المدرسي لدى تلاميذ الثانوية بالإضافة إلى معرفة الفروق بين التلاميذ في الضغط النفسي والعنف المدرسي حسب بعض المتغيرات، اشتملت عينة الدراسة على (100) تلميذ وتلميذة وتوصلت نتائجها إلى وجود علاقة ارتباطيه موجبة دالة إحصائيا بين الضغط النفسي والعنف المدرسي، ووجود فروق ذات دلالة إحصائية بين الجنسين في الضغط النفسي لصالح الذكور، وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين الجنسين في العنف المدرسي لصالح الذكور.

و نذكر ايضا دراسة القيسي (2014) التي هدفت إلى إيجاد العلاقة بين الضغط النفسي والعنف المدرسي لدى تلاميذ المرحلة المتوسطة على عينة قوامها (600) طالب وطالبة وتوصلت نتائجها إلى وجود علاقة إرتباطية ذات دلالة إحصائية بين متغيري الضغوط المدرسية والعنف المدرسي، ووجود فروق داله إحصائيا بين الذكور والإناث في العنف المدرسي لصالح الذكور.

أما دراسة بن بوزيد رشيد (2016) فقد هدفت إلى معرفة طبيعة العلاقة بين الضغط النفسي والعنف المدرسي لدى تلاميذ السنة أولى ثانوي على عينة قوامها (180) تلميذ وقد توصلت نتائجها إلى وجود علاقة ارتباطية دالة إحصائيا بين الضغط النفسي والعنف المدرسي لدى تلاميذ السنة أولى ثانوي.

وفي دراسة مريم بن عمار (2018) هدفت من خلالها إلى التعرف على العلاقة القائمة بين الضغوط النفسية والعنف المدرسي لدى تلاميذ المرحلة الثانوية على عينة مكونة من (50) تلميذ وتلميذة وتوصلت نتائج الدراسة إلى وجود علاقة إرتباطية ذات دلالة إحصائية بين الضغوط النفسية والعنف المدرسي، وعدم وجود فروق دالة إحصائيا بين درجات أفراد العينة على مقياس الضغوط النفسية تعزي لمتغير الجنس، وعدم وجود فروق دالة إحصائيا بين درجات أفراد العينة على مقياس العنف المدرسي تعزي لمتغير الجنس، ووجود فروق دالة إحصائيا بين درجات أفراد العينة على مقياس العنف المدرسي تعزي لمتغير المستوى الدراسي.

ولاكن بالرغم من وجود بعض الدراسات التي تطرقت إلى متغيري العنف والضغوط النفسية على اختلاف أوجه العلاقة والارتباط بينهما إلا أن المجال يبقى دائما مفتوح لتقديم مزيد من الدراسات والأبحاث لتقصي العلاقة بين المتغيرين، وعليه يمكن صياغة إشكالية الدراسة من خلال الإجابة على التساؤلات التالية:

1-هل توجد علاقة ارتباطية دالة إحصائيا بين الضغط النفسي والعنف المدرسي لدى تلاميذ المرحلة المتوسطة.

2-هل توجد فروق دالة إحصائيا في الضغوط النفسية تعزي لمتغير الجنس لذى تلاميذ المرحلة المتوسطة .

3-هل توجد فروق دال إحصائيا في العنف لمدرسي تعزي لمتغير الجنس لذى تلاميذ المرحلة المتوسطة.

4-هل توجد فروق دال إحصائيا في العنف المدرسي تعزي مستوى الدراسي لدى تلاميذ المرحلة المتوسطة.

فرضيات الدراسة:

سعت هذه الدراسة إلى الاجابة على الفرضيات التالية:

1-توجد علاقة إرتباطية دالة إحصـائيا بين الضـغط النفسـي والعنف المدرسـي لدى تلاميذ المرحلة المتوسطة.

2-توجد فروق دالة إحصـائيا في الضـغوط النفسية تعزي لمتغير الجنس لذى تلاميذ المرحلة المتوسطة .

3-توجد فروق دال إحصـــائيا في العنف لمدرســـي تعزي لمتغير الجنس لدى تلاميذ المرحلة المتوسطة.

4-توجد فروق دال إحصـــائيا في العنف المدرســـي تعزي مســـتوى الدراســـي لدى تلاميذ المرحلة المتوسطة.

أهداف الدراسة:

1-تهدف الدراسة إلى الكشف عن طبيعة العلاقة بين كل من الضغط النفسي والعنف لمدرسي لدى المراهق المتمدرِس في المرحلة المتوسطة. .

2- تقصي الفروق بين التلاميذ في الضغوط النفسية التابعة لمتغيري الجنس المستوى الدراسي.

3-اختبار الفرضيات الواردة في الدراسة وتقديم تفسير النتائج المتوصل إليها.

4- تقصي الواقع الفعلي من خلال بحث ظاهرتين أصبحتا تفرض نفسها على الدراسات النفسية وهي كل من الضغوط النفسية والعنف المدرسي.

أهمية الدراسة :

1-- هذه الدراسة في نطاق البحوث التي تستهدف توضيح بعض الجوانب ظاهرة العنف وأبعاده النفسية.

2- محاولة تقصي جانب من المشاكل التي يتعرض لها التلميذ داخل المؤسسة التربوية وخارجها.

3-تبرز أهميه هذه الدراسة بالنظر لخطورة هذه الظاهرة على النظام التعليمي وتدميرها لكل العلاقات بين أفراد المؤسسة التربوية و تأتي أهميتها كذلك في كونها تهتم بفئة المراهقين الذين يشكلون عماد المستقبل.

4- التعرف اكثر على العنف المدرسي داخل المتوسطة اي معرفة أسبابه وعوامله والحلول للتخلص منه أو مواجهته.

التعاريف الإجرائية:

الضغط النفسي : هو حالة نفسية وجسدية ناتجة عن مواجهة الفرد لأحداث الحياة المختلفة، وهي تتحدد في شكل استجابة سلبية تظهر من خلال الشعور بالإكراه أو الأسى أو الإجهاد نتيجة أحداث الحياة الضاغطة ويعبر عنه إجرائيا بالدرجة التي يتحصل عليها المفحوص من خلال إجابته على بنود مقياس الضغط النفسي المعتمد في البحث الحالي بما يتضمنه من ابعاد هي:

1- ضغوط اسرية وتتعلق بالضغوط التي ضمن السباق الاسري.
2- ضغوط مدرسية وتتعلق بالضغوط التي تكون ضمن السباق المدرسي.
3- ضغوط اجتماعية وتتعلق بالضغوط التي تندرج ضمن التعاملات الاجتماعية بين التلاميذ.

العنف المدرسي : يقصد بيه التصرفات المعبر عنها بالإساءة اللفظية أو الجسدية أو إتلاف الممتلكات يقوم بها التلميذ تجاه زملائه أو الأساتذة أو الإدارة المدرسية، تعبيرا منه عن استنكاره أو رفضه للمواقف التي يعيشها. ويعبر عنه إجرائيا بالدرجة التي يتحصل عليها المفحوص من خلال إجابته على بنود مقياس العنف المدرسي المعتمد في البحث الحالي بما يتضمنه من أبعاد هي:

1- عنف موجه إلى زملائه و يتعلق بالسلوكيات العنيفة اتجاه الزملاء.
2- عنف موجه إلى الأساتذة ويتعلق بالسلوكيات العنيفة تجاه الأساتذة.
3- عنف موجه إلى الإدارة ويتعلق بالسلوكيات العنيفة اتجاه الإداريين.
4- عنف موجه إلى الممتلكات ويتعلق بتخريب أو إتلاف الممتلكات.

المدرسة : تعتبر المدرسة مؤسسه اجتماعيه أوجدها المجتمع لتحقيق أهدافه و أغراضه التي سطرها للوصول بأبنائه إلى مرتبه عالية بين الأمم والمجتمعات الأخرى.

تلاميذ المرحلة المتوسطة : مرحله الدراسية تقع بين المرحلة الابتدائية والثانوية تتكون من أربع سنوات دراسية سواء في التعليم العام أو الخاص تبدأ من الأولى متوسط إلى غاية السنة الرابعة متوسط تتراوح أعمار تلاميذ في هذه المرحلة عموما ما بين 11 سنه و 16 سنة.

الفصل الثاني:

الضغط النفسى

تمهيد:

لقد أصـــبحت الضـــغوط في عصـــرنا الحالي كثيرة ومتعددة نظرا لكثره التعقيدات الحياة وتشبعها وكثره متطلباتها مما جعل المجتمع عرضة لضغوط نفسية اثرت على السير الحسن لحياة الأفراد والجماعات باختلاف أعمارهم وأجناسهم وثقافاتهم.

ولم تسلم فئة المراهقين المتمدرسين من هذه الضغوط النفسية سواء من طرف الأسرة أو البيئة أو المدرسة التي أضحت عائقا أمام تلبية رغباتهم وإشباع حاجاتهم المتعددة.

وسنتناول في هذا الفصل موضوع الضغط النفسي وتعريفاته وأنواعه ونظرياته وأعراضه ومصادره وتشخيص بعض الاستراتيجيات الوقائية من الضغط النفسي.

مفهوم الضغط النفسي:

تطرق طه عبد العظيم لتطور المفهوم وأوضح أن "الضغط هو مفهوم مستعار من العلوم الفيزيائية إذ استخدمت هذه الكلمة في القرن السابع عشر ميلادي لتصف الشدة والصعوبات الهندسية غير أن العديد من الدعم والتأييد النظري لمفهوم الضغط استمر لغاية اليوم و كان مهتما بتصميم الأبنية مثل الجسور التي تتحمل حمولة ثقيلة دون أن تنهار وتتداعى ومن ثم كتب على فكرة الحمولة أو العبء أو الحمل الذي من خلاله يظهر الإجهاد على البناء وبذلك يكون الضغط هو استجابة النظام أو البناء للحمولة"(طه ،2006،ص17)

ويتضح من خلال هذا التعريف انه كان له أغراض تصب في الجانب الهندسي إلا انه كان له تأثيرا واسعا على بناء نموذج لمصطلح الضغط على الجهاز الفيزيولوجي والنفسي.

ومن أبرز الرواد في دراسة الضغوط نجد كانون الذي قال سنة (1928) بضرورة الإهتمام بالعامل الانفعالي في تطور الأمراض، وفكر في مصطلح فيزيولوجي ونفسي في أن واحد

أما سيلي (1975) فقط ادخل الكلمة في الطب وقد سمحت أعماله وابحاثه بفهم هذه الظاهرة وتأثيرها على العالم الداخلي وبالتالي تأثير الاعتداءات والانفعالات بكل أنواعها على العالم الداخلي وعلى التوازن البيولوجي العضوية.

كما إهتم لازاروس (1996)بصوره خاصة بالتقييم المعرفي للمواقف الضاغطة التي يواجهها الفرد

أما جوردن (1993) فيرى أن الضغوط هي استجابات نفسيه وانفعاليه و فيزيولوجيه للجسم اتجاه أي مطلب يتم إدراكه على انه تهديد لرفاهيته وسعادة الفرد

ويعتبر شافير (2000) الضغوط بأنها إثارة العقل والجسد ردا على مطلب مفروض عليهما ويوضح هذا أن الضغوط موجودة دائما وأنها خاصية الحياة

وهذا أهم ما جاءت به الدراسات والأبحاث موضحة المسار التاريخي لمصطلح الضغط النفسي واستعماله في مجال علم النفس ومن الباحثين الأوائل الذين استخدم هذا المصطلح نذكر كل من كانون و سيلي و لازاروس و جوردن و شافير.

إلا انه قد ظهرت العديد من الأبحاث والدراسات الحديثة التي ساهمت في إثراء هذا المصطلح وأعطته الأهمية وكلما يلزم لتوضيحه.(دعو،2013،ص19).

وتعددت التعريفات التي قدمت لمفهوم الضغط نذكر منها:

أن الضغط النفسي هو مجموعة من المصادر الخارجية و الداخلية الضاغطة التي يتعرض لها الفرد في حياته وينتج عنها ضعف قدرته على إحداث الاستجابة المناسبة لما يصاحب ذلك من اضطرابات انفعالية تؤثر على جوانب الشخصية للفرد.(شقير،2000،ص 166)

الضغوط أو المشقة أو الأتعاب كلها ترجمت بمعني واحد وهو مفهوم مستعار من علم الفيزياء وبشير إلى إجهاد أو ضغط أو قوة تمارس ضغطها على الأجسام ،وقد استعار علم النفس مصطلح الضغوط من علم الفيزياء للإشارة إلى درجة مرتفعة من الضغوط الواقعة على الإنسان في حياته اليومية، والتي يمكن أن تضغط عليه وتدفعه أو تجذبه (احمد ،1998،ص ص 32 33).

في حين يشير وليم الحولي (1976) في الموسوعة المختصرة في علم النفس والطب النفسي بأن مفهوم كلمة ضغط هي حالة يتعرض فيها الإنسان لصعوبات بدنية مستمرة ،مادية ومعنوية وجسمية و نفسية وتشكل هده الصعوبات إجهاد لا يمكن التغلب عليه لإعادة التوافق.(خولي ،1976،ص 426).

و يشير المنعم الحنفي في موسوعة الطب النفسي إلى أن مصطلح الضغط والذي يعني حالة التعصب المرء أي اشتداد حالته ويقال للأمر أنه عصيب أي شديد والمحنة شدة تنزل بالمرء فيتعصب بها ويمتحن أي يتوتر و يتقلق وتستمر دفعاته البدنية والنفسية فيتخفف من توتره وقلقه ويستعيد التوازن والتكامل الذي كان له .(الحنفي،1992،ص 26).

وورد في موسوعة علم النفس والتحليل النفسي تعريفا للضغوط بأنها عبارة عن عوامل خارجية ضاغطة على الفرد سواء بكليته أو جزء منه و بدرجة لديه أحساس بالتوتر أو تشويها في تكامل شخصيته ، وحينما تزداد شدة هده الضغوط فان ذلك قد يفقد الفرد قدرته على التوازن ويغير نمط سلوكه كما هو عليه إلى نمط جديد وللضغوط أثار على الجهاز البدني والنفسي الفرد ،و الضغط النفسي حالة يعانيها الفرد حين يواجه بمطلب ملح فوق حدود استطاعته أو حين يقع في موقف صراع حاد أو خطر شديد كما أن مصادر الضغوط متعددة. (طه ،1993،ص 445).

وعلى العموم يمكن القول أن الضغوط تشير الى حالة الفرد (سواء النفسية او الجسدية) اثناء وبعد تعرضه لحدث او موقف ضاغط.

أنواع الضغوط النفسية:

يصنف كاجان الضغوط إلى :

1-الضغوط المفاجئة او العنيفة: وتشمل الأحداث المفاجئة وهي ضغوط عنيفة وتحدث فجأة وتؤثر على الكثير من الأشخاص في وقت واحد ، وتعتبر الكوارث الطبيعية مثل الإعصار والزلزال وسقوط الطائرات وهده الأحداث تؤثر على مئات من الشعوب والضغط الناتج عن تلك الأحداث هو ضغط عام.

2-الضغوط الشخصية: تشمل إحداث الحياة الرئيسية مثل وفاة شخص عزيز او فقدان وظيفة وغير ذلك مما يهدد بالمرض .

3- البيئية الاجتماعية: وتشمل المشاكل التي يصادفها المرء في الحياة اليومية مثل الانتظار والوقوف في طابور طويل في بنك أو الازدحام في المرور وهده تختلف شدتها من وقت لآخر ومن شخص لآخر(حفتي ،2002،ص48).

ويوجد كذلك نوعين من الضغوط ألا وهما:

1-الضغوط الايجابية: ويعد الضغط محدد الطاقة لدي الفرد وبدونه تصبح الحياة بلا معنى وقد يكون الضغط تأثير ايجابي عند مواجهة حالات التهديد ويكون الضغوط النفسية ايجابية عندما يكون لدى الفرد الدافعية لتصحيح عدم التوافق.

2-الضغوط السلبية: قد يكون الضغط المفرط والممتد وغير المفرح تأثير مؤدي في الصحة العقلية والجسدية والروحية ،و إذا ما تركت مشاعر الغضب والإحباط والخوف والاكتئاب والمتولدة من دون حل عندما تستطيع أن تنطلق تشكيلة من الأعراض ويقدر أن الضغط هو السبب الأعم للصحة السقيمة في المجتمع الحديث وهو على وجه الاحتمال في أساس ما يقارب 80 من الزيارات التي يقوم بها الناس إلى عيادات أطباء العائلة ، والضغط هو عامل مساعدة على إحداث حالات ثانوية نسبيا مثل الصداع ، الاضطرابات الهضمية و الجلدية والأرق ...الخ .(بن عمار،2018،ص ص 28 29).

جدول(1): يوضح المقارنة بين الضغوط الإيجابية والسلبية لكيلي (1994)؛

الضغوط الايجابية	الضغوط السلبية
1-تمنح دافعا للعمل ونظرة تحد للعمل	1-تسبب انخفاضا في الروح المعنوية والشعور بتراكم العمل
2-تساعد على التفكير والتركيز على النتائج	2-تولد ارتباكا وتدعو للتفكير في الجهد المبذول
3-توفر القدرة على التعبير عن الانفعالات والمشاعر	3-تعمل على الظهور الانفعالات وعدم القدرة على التعبير عنها
4-تمنح الإحساس بالمتعة والانجاز	4-تؤدي إلى الشعور بالقلق والفشل
5-تساعد الفرد على النوم الجيد.	5-تسبب للفرد الشعور بالأرق
6-تمد الفرد بالقوة والتفاؤل بالمستقبل	6-تسبب للفرد الضعف والتشاؤم من المستقبل
7-تمنحه القدرة على الرجوع إلى التوازن النفسي بعد المرور بتجربة غير سارة	7-عدم القدرة على الرجوع إلى التوازن النفسي بعد مرور بتجربة غير سارة

(الهيجان،1998،ص45)

النظريات المفسرة للضغط النفسي:

إن المطلع على تاريخ الضغوط النفسية يجد العديد من الدراسات و التجارب التي ساهمت في ولادة اتجاهات متعددة بدورها منحنيات متشبعة في دراستها وتناولها لمفهوم الضغوط النفسية ونذكر خاصة إسهامات العلماء الفيزيولوجيين والأطباء كأمثال هانز واللتر كانون وغيرهم من الباحثين الذين ساهموا مساهمة فعالة في دراسة الضغوط وتأثيراتها وهدا ما سيتم الاطلاع عليه في هدا العنصر من خلال التعرف على أهم الاتجاهات النظرية التي فسرت ظاهرة الضغط النفسي.

1-نظرية التحليل النفسي:

يميز التحليليون بين الشعور بالقلق السلبي يعتبر كمثير داخلي تابع عن صراعات غير منطقية وغير محددة ومصحوبة بالخطر الحقيقي ويرى فرويد أن القلق السلبي يمكن إيقاظه بواسطة صراعات غير الشعورية داخل الأفراد وعلى هدا الخصوص الذين يعانون من مشاكل جنسية وعدوانية و ألية التحكم بها وبما تصدم بالأنا والانا الأعلى والعديد من الرغبات يقف أمام تهديدات الأخر لأن ها على نقيض من شخصياتهم او قيمهم الاجتماعية ويذكر فرويد أن الليبيدو يصطدم بضغوط المجتمع وهو مستعد من قبل الرقابة كما هو مسدود وملقى في أللاوعى ومن الممكن الحصول على حل للصراع بين الكابتة والمكبوتة

بتحويل الطاقة المكبوتة نحو أهداف أخرى ، يتم بالتحويل بالتوافق مع متطلبات الواقع الخارجي والمثل الواقعية.

كما يرى علماء مدرسة التحليل النفسي أن الضغوط من خلال كل موقف او سلوك تعبر عن صراع ما بين القوى ونزعات و رغبات متعارضة أو متباينة سواء بين الفرد والمحيط الخارجي أم داخل الفرد و عندما تصطدم النزاعات الغربية بالتحريم يأتي من المحيط الاجتماعي أو من الرقابة النفسية الداخلية التي يمثلها (الأنا الأعلى)فان التفاعلات تؤدي إلى نشوء الأليات الدفاعية.

(معزي،2018،ص 656).

2-نظرية سيلي:

يعد هانز سيلي الطبيب الكندي المختص بالغدد الصماء أول من اهتم بالضغوط النفسية وأشار إلى أنها استجابة الجسم غير المحدودة للأحداث التي يواجهها الفرد وقد وضع سيلي نظرية حيث عرف الضغط بأنه اللاإرادية التي يستجيب بها الجسد باستعداداته العقلية والبديلة وهو يعبر عن مشاعر التهديد والخوف قبل إجراء العملية الجراحية وقد جدد سيلي 3 مراحل الاستجابة الحدث الضاغط وأطلق عليها مراحل التكيف العامة:

1-مرحلة الإندار: مرحلة الانتباه لوجود ضاغط وهدا الانتباه يولد تغيرات فيزيولوجية حيث تبدأ استجابة الكائن الحي الحدث الضاغط ويظهر ذلك بزيادة ضربات القلب وسرعة جريان الدم وسرعة التنفس و زيادة إفراز القلق واضطرابات معدية ومعوية ويقوم الفرد باستخدام

أقصى ما لديه من طاقة ما يؤدي إلى ضعف مقاومة الحدث الضاغط.

2-مرحلة المقاومة: تؤدي المواجهة المستمرة للموقف الضاغط إضافة إلى العجز عن المواجهة إلى اضطراب التوازن الداخلي مما يؤدي إلى مزيد من الإفرازات الهرمونية التي تتسبب إلى ظهور العديد من الأمراض مثل قرحة المعدة وارتفاع ضغط الدم وضيق التنفس.

3-مرحلة الإجهاد والإنهاك: يصبح الفرد في هده المرحلة عاجزا عن التكيف والاستمرار في المقاومة وهنا تنهار الدفعات الهرمونية ،المواجهة الزائدة للضغوط تؤدي إلى المزيد من المشكلات الصحية والإصابة ببعض الأمراض وقد يصل الأمر إلى الموت.(غازي،2014،ص ص 20 21).

3-نظرية كانون:

يعد كانون من الأوائل الذين استخدموا مصطلح الضغط النفسي وعرفه بأنه رد فعل في حالة الطوارئ بسبب ارتباطهما بانفعال القتال والمواجهة .(عسكر،2000،ص26)

وقد اعتمدت هده النظرية على المجالات البيولوجية في تفسير الضغوط النفسية التي يواجهها الفرد حيث تستند هده النظرية إلى مفهوم الاتزان وهو مفهوم يعبر عن حيوية الجسم من اجل المحافظة على استقرار خصائصه الأساسية مثل سرعة ضربات القلب....وأكد كانون على مفهوم الاتزان الذي يسير إلى قدرة الكائن الحي على استخدام مصادره من أجل الوصول إلى التوازن الذي يحقق له البقاء وإلى أن الضغوط النفسية تحدث نتيجة للخلل في هدا التوازن.(شاهين،2007،ص31)

4-نظرية سبيلبرجر:

رأى سبيلبرجر ان للضغوط دورا مهما في إثارة الإختلاف على مستوى الدوافع كل حسب إدراكه الضغوط و تتخد نظريته في ثلاث محاور الضغط والقلق والتعلم.

في ضوء هده المحاور يحدد محتوى النظرية ما يلي:

-التعرف على طبيعة الضغوط في المواقف المختلطة.

-قياس مستوى القلق الذي ينتج عن الضغوط.

-قياس الفروق الفردية في الميل القلق.

-توفير السلوك المناسب التغلب على القلق .

-قياس ذكاء الأفراد الذين تجرى عليهم برامج التعلم ومعرفة قدرتهم على التعلم .

وترتكز هذه النظرية على المواقف المتعلقة بالموقف الضاغط ،وإدراك الفرد هنا ترتبط شدة رد الفعل مع شدة المثير ومدى إدراك الفرد له.(العامرية،2014،ص37).

5-نظرية عجز المتعلم (المكتسب):

ترى أن الضغوط تؤدي إلى الشعور الفرد بالعجز وقلة الحياة أنها تحدث عندما تتجاوز مطالب البيئة إمكانيات الفرد وان الأحداث غير قابلة للسيطرة عليها كما ترى أن ردود الفعل التي تصدر من الفرد ردود متعلمة يتعلمها الفرد من خبراته السابقة ،فأي موقف جديد يصبح عاجزا أمامه وليس لديه القدرة على ضبط الأحداث والتنبؤ بها مما يؤدي للعجز والاستسلام ويري سيلجمان وزملاءه إن العجز المتعلم يخلق ثلاث وجوه من النقص والقصور هي دافعا، معرفيا ، انفعالية (غازي،2014،ص ص25 26).

6-نظرية لازاروس وفولكمان:

تركز هده النظرية على الضــغط النفســي كعملة دينامية متبادلة ويرى أن الضــغط النفســي علاقة متبادلة الفدرالية يقيمها الفرد على أنها مرهقة وتتجاوز مصـــادره وتعرض صـــحبه الخطر وبشير لازاروس وفولكمان الى فائدة التقييم النفسي الخبرات التي تشكل ضغطا من وجهة نظر دينامية نشطة(زريبي،2016،ص18).

7-نظرية بيك:

يرى إن الأفكار السلبية التلقائية تؤدي إلى التشويه المعرفي وأنا هده التحريفات المعارضة تؤدي إلى الضــغط وتزيد من الصــعوبة في مواجهة المواقف الضــاغطة وبعبارة واضــحة يمكن القول أن الأفكار التلقائية السلبية والاعتقادات المختلفة وظيفيا لدى الفرد تحدث تحريفا في معالجة المعلومات و من ثم فان الأفكار السلبية التي تنتج من التحريفات المعرضة تعبر هي لب وصــميم الاضــطرابات النفســية لدى الفرد وان هذه التحريفات المعرضــة تتوســط العلاقة بين الأحداث والشــعور بالضــغط وتؤثر ســلبا على أســلوب تعامل الفرد مع الحدث الضاغط(داود،2012،ص107).

أعراض الضغط النفسي:

إن تعرض المراهق للضـــغوط النفســـية متكررة يؤدي إلى طهور كثير من الأعراض والتأثيرات الســلبية على جوانب متعددة من الشــخصــية وصــحية والنفســية ومن بين أهم الأعراض العامة الناتجة عن الضغوط النفسية لدى الطلبة ويجملها فيما بلي:

1- أعراض جسمية: وتتمثل في:

-اضطراب المعدة.

-رعشة في الشفتين واليدين.

-عرق غزير .

-إسهال.

-سرعة ضربات القلب .

-ألم في العضلات .

-اضطراب في النوم .

-جفاف الفم .

-عدم انتظام الدورة الشهرية عند الفتيات.

2-أعراض معرفية: وتتمثل في:

-ارتباك.

-قلة فترات الانتقام.

-صعوبة في إجراء العمليات الحسابية.

-صعوبة في التذكر .

-اضطراب في التفكير المنطقي.

-إلقاء اللوم على الأخرين

3-أعراض انفعالية: وتتمثل في:

-قلق توقعي (حالة) خوف عدم التأكد من المشاعر .

-الشعور باليأس و الشعور بالقلق والشعور بالقهر الشعور بالضياع .

-الضيق ، التوتر، الغضب.

-الرغبة في الموت.

-الرغبة في الاختباء.

4-أعراض سلوكية: تتمثل في:

-تغيير في النشاط .

-انسحاب.

-تغيير في الانفعالات .

-زيادة أو نقصان في تناول الطعام .

-فرط في المرح .

-السلوك الغير مألوف (شارف،2017،ص36)

تؤكد الدراسات أن الأعراض الناتجة عن الضغوط النفسية لا تقتصر على الفرد وحده وإنما تنعكس أيضا على المنظمة التي ينتمي إليها.

مصادر الضغط النفسي والعوامل المؤثرة فيها:

مصـــادر الضـــغط النفســـي: يعرف لبد(2013) مصـــادر الضـــغوط على أنها المواقف أو الظروف الداخلية والخارجية التي تسبب للفرد الشعور بالتوتر والضيق وعدم الارتياح بناء على التقييم الذاتي للفرد أو أنها المواقف أو الظروف التي يدركها الفرد على أنها تمثل خطرا على جسده وعلى نفسه أو تهديدا لكيانه (لبد،2013،ص27)

ومن الممكن تقسيم مصادر الضغوط النفسية إلى:

مصادر خارجية للضغط النفسي:

1-الضغوط الأسرية:

وتتمثل في الصراعات العائلية, كثره الشجارات, تغير مفاجئ في العائلة كوفاة احد الوالدين أو الأخوة أو ميلاد طفل جديد, طلاق الوالدين أو عدم تفهم أو علاقة صـــراع...الخ (جدو،2014،ص ص 79 80)

2-الضغوط الاجتماعية:

تتمثل في البيئة الاجتماعية التي يعيش فيها الفرد مثل الشقاقات الأسرية، التفاوت الحضاري والثقافي، كثره أبناء الجيران ،الأقران المتنافســـة، صـــراع الأجيال، اختلاف الميول والاتجاهات، صراع القيم، قله نصيب الفرد من الرفاهية الاجتماعية والوسائل التكنولوجية والضغوط الأحداث الشاقة في الحياة، فقدان أو موت شخص عزيز، كما أن الحوادث السارة يمكن أن تكون مصـــدرا للضـــغوط حيث تؤدي إلى تغير الحياة وتطلب إعادة التوافق الثابت وان تغيرات الحادة تجعل التوافق صعبا وتنتج الضغط.(سيد،2009،ص33).

3-الضغوط المادية والاقتصادية:

تتمثل في انخفاض الدخل والفقر وانتشـــار البطالة إضـــافة إلى التفاوت الطبقي وما ينتج عنه من صـــراعات وانخفاض معدل الإنتاج بالمقارنة مع معدل الاســـتهلاك.(ســـاعي،2018،ص 30).

4-الضغوط الصحية:

الإمراض العضـــوية أو التغيرات الفيزيولوجية التي تحدث للفرد وتســـبب له إعاقة في الوصـــول إلى الأهداف التي يســـعى إلى تحقيقها إما على النحو الدائم وأما مؤقتا كالإعاقات الجســـمية أو العمليات الجراحية أو الصـــداع أو ارتفاع معدل ضـــربات القلب أو أعراض الدورة الدموية (غازي ،2014،ص17).

5-ضغوط سياسية:

وتنشا من عدم الرضا على الحكم القائم ونتيجة الصراعات السياسية وهيمنه القوى الخارجية وغياب المشاركة السياسية (صحراوي،2012،ص 34).

6-الضغوط الدراسية:

وتتشكل الصعوبات الدراسية على الطالب المدرسة في مختلف المراحل الدراسية ضغطا شديدا في حاله عدم استجابته للوائح المدرسية أو المعهد أو الكلية فهو مطالب بان يحقق النجاح في الدراسة لإرضاء طموحه الشخصي الذاتي أولا ورد الجميل لأسرته.

كما يظل مستقبل أجيال من طلبه مرهون بالامتحانات التي كثيرا ما يخفق فيها الطالب لا بسبب قله معلوماته ولكن بسبب أدائه يوم الامتحان حيث يتعرض لضغط تظهر علامات الخوف والقلق والارتباك التي التركيز (دخان،2014،ص18)

<u>مصادر الداخلية للضغط النفسي:</u>

- الطموح المبالغ فيه .

-الأعضاء الحيوية و التهيئ النفسي والاستعداد لقبول المرض .

- ضعف المقاومة الداخلية.

– الشخصية .

وتتسبب العلاقة الغير الموازية بين الأفراد أو مع بعضهم البعض أو بين الأفراد ومجتمعاتهم والتي تؤدي إلى مجموعه من المظاهر المتعددة عن الضغط النفسي إلى مجموعة من النتائج السلبية التي تصيب الفرد والمجتمع .

<u>ومن العوامل التي تؤثر في تعامل الفرد مع الضغوط نذكر ما يلي:</u>

1-العمر:

لا شك أن للمرحلة العمرية التي يكون فيها الفرد تأثير هام في الكيفية التي يتعامل بها مع الضغوط فمهارات الطفل في التعامل مع ما يواجهه من مشكلات تختلف عن مهاراته وهو مراهق أو راشد أو شيخ كذلك تختلف أنواع الضغوط باختلاف تلك المراحل .

2-النضج:

أن التعامل الفعال مع الضغوط النفسية يتطلب قدرا معينا من القدرات والمهارات المعرفية وهذه القدرات تنمو مع الفرد من خلال ما يمر بيه من إحداث وما يقدم لهم المثيرات في البيئة التي يعيش فيها ولذلك تتوقف القدرة على التعامل مع الضغوط بشكل صحي على كم هذه القدرات والخبرات التي قدمت إليه.

3-مستوى الثقة في النفس:

كلما كان الفرد واثقا من ذاته وقدرته كلما كانت مهاراته في التعامل مع الضغوط أفضل.

4- والمعتقدات الشخصية:

معتقدات الفرد واتجاهاته دورا كبيرا في تعامله مع ما يمر بيه من مواقف ضـــاغطة وكلما كانت تلك الاتجاهات ايجابيه كلما كانت قدرات الفرد في التعامل مع الضغوط أفضل.(تايلور ،2008،ص450).

<u>تشخيص الضغط النفسي:</u>

يمكن تشخيص معاناة الفرد من الضغوط من خلال عدد من المحاكاة التشخيصية والتي يتم من خلالها تحديد هده الأعراض عقب تعرض الفرد مباشرة للأزمة أو الضغط.

وجدير بالذكر انه قد تم الاعتراف بنتائج وأثار الضغوط النفسية أو اضطراب الضغوط التالية على الصدمة من خلال الرابطة الأمريكية للأطباء النفسانيين حيث ذكرت الضغوط التالية للصدمة ومحاكاتها بداية من الدليل التشخيصي والأخصائي الثالث عام 1980 ثم تم تعديله عام 1987 ثم الطبعة الرابعة 1994 ثم التعديل والمراجعة النهائية حتى عام 2000.

وتم تحديد المحاكاة التشخيصية الاضطراب الضغوط التالية للصدمة وفقا للدليل التشخيصي الرابع كالأتي:

يمكن تشخيص تعرض الفرد الضغوط من خلال ضرورة توافر شرطان هما:

-أن يكون الشـــخص قد خير حادثا أو مجموعة من الحوادث تقترب من الموت العقلي او التهديد بالموت أو تعرض للإصابة الخطيرة أو تهديد كامل على جمع أعضاء جيده.

-أن تكون استجابة الفرد(إزاء كل ما سبق) هو الخوف الذي قد يصل إلى درجة الرعب.

-أن يعيد الفرد تذكر(الخبرة الصادمة) بأسلوب أو أكثر من أساليب الآتية:

-تذكر الحادث المؤلم بشكل متكرر.

-أن تعاود الأحداث المؤلمة أو الحدث المؤلم اقتحام أحلام الفرد مما يؤدي إلى إزعاج (الكوابيس).

-الشعور الدائم بان الحدث الصدمي يعاود اقتحام مجال شعوره .

-آلام نفسية شديد عند التعرض لعلامات (سواء كانت داخلية أم خارجية) تشير كرمز إلى أن جانب من جوانب الحدث الضاغط.

-وجود العديد من المؤثرات الفيزيولوجية التي ترمز أو تشير إلى جانب أو أكثر من جوانب الحادث الصادم أو الضاغط.

-محاولة مســـتمرة لكي يتحاشـــى كافة (المثيرات) التي قد ترتبط (من قريب أو بعيد) بالحادث الضاغط وهدا يتم تحديده من خلال ثلاث جوانب أو أكثر مما بلي:

-بدل مجهود لتحاشي الأفكار أو الإحساس أو الحوادث المرتبطة بالموقف الضاغط .

-بدل محمود لتحاشــي الأماكن والأنشــطة أو حتى الأشــخاص الذين قد يســاهم وجودهم في إعادة (تذكر) الحدث الضاغط.

-العجز عن استرجاع جانب أو أكثر من جوانب الحدث الصادم .

-البدء في إمكانية ملاحظة نقص في مشاركة الشخص في الأنشطة التي كان يمارسها (قبل تعرضه الحادث الصادم).

-إحساس متصل ومستمر بأنه منفصل و غريب عن الآخرين مما يترتب عليه الابتعاد الدائم عن الأخر.

-نقص أو تلاشي مشاعر الحب (كما كانت عليه من قبل عند الشخص الذي تعرض الموقف ضاغط).

-تشاؤم من المستقبل كلما فكر الشخص في الغد (إن لا يعمل أو لن يتزوج وحتى إن تزوج لن ينجب وحتى إن أنجب سينجب أطفال مشوهون.....الخ)

-ظهور العديد من الأعراض أو العلاقات لم تكن موجودة قبل تعرض الفرد الخبرة الضاغطة أو الصادمة وهدا يتجلى في اثنين أو أكثر من الأعراض التالية:

-اضطراب في النوم أو الاستمرار فيه .

-صعوبات متعددة في محاولة التركيز .

-اليقظة الدائمة .

-تنتاب الفرد ثورات مفاجئة من الانفجارات أو الغضب .

-رد فعل المواقف بصورة مبالغ فيها.

-تستمر الاضطرابات السابقة أكثر من شهر واحد .

-ينتج عن هذه الأعراض (السابق ذكرها) في حدوث العديد من الآلام او الضيق لدرجة حدوث إعاقة أو أكثر من وظيفة من وظائف الاجتماعية والمهنية:

-من الممكن تحديد إذا كان (العرض أو الاضطراب) حادا وغير ذلك من خلال :

-حادة إذا استمر العرض (أو زملة الأعراض الناتجة عن التعرض للضغوط) أقل من ثلاث أشهر .

-مزمنا إذا استمر العرض (أو زملة الأعراض الناتجة عن التعرض للضغوط) ثلاث أشهر أو أكثر من ذلك.

- تحديد ما إذا كان الاضطراب له بداية مؤجلة إذا بدأت الأعراض في الظهور بعد 6 أشهر من التعرض الحدث الصادم (غانم ،2009،ص ص 288 290).

الاستراتيجيات العلاجية والوقائية للضغط النفسي:

إذا كان موضوع الضغوط متشبعا ومتداخل كما يعتقد بعضهم فانه يمكن القول أن التعامل معه أكثر تعقيدا ومن هنا جاءت المصاعب في تحديد أساليب مواجهه ضغوط وأساليب التعامل معها ويعرف لطفي الباسط 1994 استراتيجيات المواجهة على النحو التالي: «هي مجموعه من النشاطات السلوكية المعرفية التي يسعى الفرد من خلالها لتطويع الموقف

الضاغط وحل المشكلة أو تخفيف التوتر الانفعالي المترتب عليه.(عبد المعطي ،2009،ص396)

وهناك عده علاجات للضغط النفسي وفيما يلي سنذكر:

1-العلاج الوقائي:

ليس الحدث الضغط من يسبب القلق والتوتر وإنما الأفكار والاعتقادات التي يكونها الفرد عن الموقف واعتبارها تهديدا له وهي السبب في حدوث الضغط النفسي فالتقييم المعرفي هو الخطوة الأساسية لمواجهه الأحداث الضاغطة وذلك لان تغيير الأفكار الغير المنطقية والأحداث السلبية المكونة عن الحدث الضاغط يؤدي إلى تغيير الاستجابة الانفعالية والسلوكية وهناك عده تقنيات تساعد الفرد في التعامل مع الضغوط منها ما يلي:

أ- إيقاف الأفكار السلبية:

على الفرد أن يغير الأفكار السلبية بشكل تدريجي إلى أفكار أكثر عقلانية تمكنه من التصرف بشكل مناسب للموقف.

ب-أحاديث الذات:

تقوم على فكرة يمكنه مواجهه الأحداث الضاغطة والصعوبات التي تواجهه في الحياة إذا استطاع التخلص من الأحاديث السلبية هي التي تجعله يشعر بالخوف وعدم الكفاءة أثناء مواجهه الحدث الضاغط عكس الأحاديث الإيجابية تساعده على التصرف بالطريقة المناسبة.

ت-التخيل أو التصور البصري:

يتضمن تدريب الفرد على تخيل نفسه وهو في موقف ضغط ويكون التخيل مقترنا بالاسترخاء وهكذا يستطيع التدريب على الحدث الذي يتوقع أن يسبب له الضغط.

ج- حل المشكلات:

يشير إلى قدرة الفرد على إدراك وفهم عناصر المشكلة وصولا إلى وضع خطه محكمه لحل مشكلته.

ويعتبر التدريب على حل المشـــكلات تقنية معرفيه فعاله في التعامل مع أحداث الضـــاغطة وتهدف لتنميه مهارة الفرد وتضـــمن عده خطوات تتمثل في التعرف على المشـــكلة وجمع البيانات ثم وضـع البدائل والتقييم الحلول البديلة ووضـع الحل النهائي موضـع التنفيذ و تكمن أهمية التدريب على حل المشكلات في زيادة كفاءات الفرد وفعاليته.(رجاء،2007،ص135).

2-العلاج السلوكي:

يستخدم السلوكيون في علاج الضغط الاسترخاء فهو مرادف للصحة والهدوء والهروب من المشاكل لأنه نوع من المضادات الضغط النفسي ومن بين تقنيات الاسترخاء المستعملة:

أ- تمارين التنفس الاسترخائي:

في حالة الضـغط يشـتكي الشـخص من حاله التوتر وضـيق التنفس الذي مصـدره التوترات العضـلية ويسـاعد التدريب على التنفس الاسـترخائي في التخفيف من الضـغط النفسـي فمن خلال عمليه الشهيق الطويلة تتم عمليه الزفير كاملة وبتكرار هذه العملية يشعر الفرد براحه واسترخاء بالإضـافة إلى التنفس بطريقه جيده للحفاظ على صـحة الجهاز الهضـمي والجهاز التنفسي.

ب-التغذية الرجعية:

تعتبر وسيله هامه تساعد على الاسترخاء وهي عبارة عن معلومات تعطي للفرد عقب أدائه لتوضـيح صـحة اسـتجاباته أو أخطائها وبناء على ذلك قد يسـتمر الفرد أو يعدل سـلوكه أو يتوقف لأنه حقق هدفه.

ت-التدريب على السلوك التوكيدي:

وهو التدريب على قول لا ورفض الطلبات الغير مقبولة والقدرة على التعبير عن المشـــاعر الموجبة والســـالبة والتعبير عن الأفكار بطريقة حسـنة وهذا ما يكسـب الشـخص فعالية من التفاعلات الاجتماعية ويمكنه من فهم انفعالاته كل هذا يســـاعد على حل مشـــكلته بطريقه ملائمة ويزيد الثقة بنفسه.

ج-التدريب على إدارة الوقت:

يحدث هذا التدريب إلى زيادة كفاءة الفرد في اسـتخدام الوقت وتوظيفه واسـتثماره في كل ما يفيده ويســتخدم هذا التدريب في حفظ الضــغوط ضــمن خلال إدارة الوقت والتخطيط يمكن

التعامل مع الضــغوط، حيث أن التخطيط الفعال تحديد الهدف وجدوله الأنشــطة والمهام في العمل على التنفيذ.(رجاء،2007،ص343).

<u>هناك اهم الاستراتيجيات هي:</u>

-الضحك:

ومن وجهه النظر النفسية يفسر سيغموند فرويد الضحك على انه مثل الهو يقوم

على مبدأ اللذة حيث أن الإنسان بطبيعته يجنح للمواقف التي تؤدي إلى حصوله على اللذة

لان الضحك يتضمن إنكار الواقع و تحررا منه وهو استجابة سوية و صحية للتخلص من ضغوط الواقع الخارجي.

-الدعم الاجتماعي:

أول ما يعرف بالمســاندة الاجتماعية وهي الحصــول على المعلومات من الأشــخاص الذين شعر الفرد نحوهم بالحب والاهتمام والاحترام ويمتلكون جزء من الدائرة علاقاته الاجتماعية ويربط معهم بمجموعه من الالتزامات المتبادلة مثل الوالدين الأقرباء أو الذين يربط معهم بعلاقات اجتماعية.

وتكون هذه المساندة الاجتماعية على الشكل التالي:

مساعدة المادية :تقديم خدمات ، هدايا.

مساعده عاطفية. معرفه شخص نثق فيه ونتقاسم معه همومنا في جو من التفاهم

ويذهب كينزوناوراســيل 1990 :"إلى أن المســاندة الاجتماعية أتاحت علاقات اجتماعيه مرضية تتميز بالجد والود والثقة وتعمل كمضادات ضد تأثير ضغوطات الحياة على الصحة النفسية والجسمية.

- الاسترخاء العضلي والفكري:

وفيه يقوم المريض بالاســتلقاء على فراش مريح ووضــع الوســادة خلفه مع إغماض عينيه ويتخيل نفســه في المكان الذي يفضــله ومحاوله الاســترخاء التام للعضــلات والمفاصــل بداية من أصــابع القدم في الكاحل الركبة الظهر الكتفين وأصــابع اليد ويجب أن يكون هذا التمرين في ســـكون تام ومحاوله إبعاد جميع أفكار عن الدين وجعله خاليا وهذا ممكن بالتمرين المتكرر وذلك لمده عشر دقائق تتكرر مرتين إلى ثلاث مرات يوميا.

ويفيد الاســترخاء في الشــعور بالهدوء والزيادة الثقة بالذات وزيادة التركيز والانتباه وتقويه الذاكرة كما يعمل على خفض التوتر وتحقيق الراحة. (بن بوزيد،2016،ص ص42 44).

الضغوط النفسية وعلاقتها ببعض المتغيرات :

هناك العديد من الدراسات التي تناولت الضغط النفسي لدى التلاميذ وعلاقته بمتغيرات نفسية أخرى ضمن الوسط المدرسي و من هذه الدراسات نذكر:

دراسة العلواني (1991) التي هدفت إلى التعرف على الضغوط التي تواجه التلاميذ العاديين اشتملت عينه الدراسة على (80) تلميذ وتلميذة من التلاميذ العاديين و(29) تلميذ وتلميذه بطيء التعلم وتوصلت نتائج الدراسة فيما يخص العاديين فقط أن هناك ضغوط نفسيه تواجههم وهي كالتالي:

1-لجوء المعلمين إلى استخدام العقاب نتيجة نسيان أداء الواجبات المنزلية.
2-لجوء المعلم إلى التحدث بعصبيه أثناء الشرح الدرس.

دراسة نبيل كامل دخان وبشير إبراهيم(2006) التي هدفت إلى التعرف على مستوى الضغوط النفسية ومصادرها لدى طلبه الجامعة الإسلامية وعلاقته بمستوى الصلابة النفسية لديهم، و قد بلغت عينه الدراسة 541 طالبا وطالبة و توصلت النتائج في بعض منها ألى وجود فروق ذات دلاله إحصائية بين الطلبة في مستوى الضغوط تعزي المتغير الجنس لصالح الذكور

دراسة هيثم محمد النادر وآخرون(2014) التي كان هدفها التعرف على مصادر الضغط النفسي لدى طلاب كليه الرياضة وعلاقتها بكل من الجنس والمستوى الدراسي والمعدل التراكمي وتكونت عينه الدراسة من 198 طالبا وطالبه مقسمه 111 ذكورا و 98 إناثا وتوصلت النتائج وجود فروق بين كل من الذكور والإناث في الضغط النفسي.

دراسة صالح هداية (2015)التي كان الهدف منها معرفه تأثير الضغوط النفسية على التوافق الدراسي لدى المراهق المتمدرس في المرحلة الثانوية بمدينه تلمسان على عينه قوامها 200 تلميذ وتلميذه ومن النتائج الدراسة هي وجود علاقة ارتباطية سالبة بين الضغط النفسي والتوافق المدرسي.

الخلاصة:

إن الضغط النفسي سما من سمات الحضارة الحديثة بما يسببه من أثار حادة على الحياة الأفراد سواء من الأسرة أو المدرسة أو في أو في المصنع أو في الإدارة وفي شتى ميادين الحياة فهو إذا عامل مهم يتحكم في سير سلوكيات الفرد والمجتمع ومفهومه الجمع بين أكثر من علم وتخصص فلا يمكن ربط هذا الموضوع لباحث معين أو مجال في هذا الفصل التطرق إلى الضغط النفسي وذكر كل ما يتعلق بيه ابتداء من نبذه تاريخيه ومفهومه وأنواعه ومصادره وعوامله وأعراضه ختاما إلى الاستراتيجيات العلاجية المتبعة لمواجهته.

الفصل الثالث:

العنف المدرسى

تمهيد:

لقد أصـبحت ظاهرة العنف من الظواهر الخطيرة التي تهدد كيان الأسـرة والمجتمع والدولة على حد ســواء نظرا لما تخلفه من أثار وخيمة و ســلوكيات وتصــرفات مخالفة كل القيم الأخلاقية للمجتمع.

والمدرسة لم تسلم من هذه السلوكيات المشبعة بالعنف التي أصبحت واضحة وتحدث داخل الحرم المدرسي المتمثلة في حالة الصراع والتوتر بين أفراد الطاقم المدرسي.

وسنتناول في هذا الفصل موضوع العنف وتعريفاته وأنواعه وتصنيفاته وأسبابه ونظرياته والوقاية من الحد منه وسنتطرق إلى العنف المدرسي في فتره المراهقة.

مفهوم العنف المدرسي:

العنف ظاهرة قديمة قدم المجتمع البشري وينتشر العنف كظاهرة في كل المجتمعات طالما توجد تباينات بين شخصيات الأفراد في تنشئتهم الاجتماعية وظروفهم وأوضاعهم الاقتصادية والاجتماعية والأسرية

فقد كان العنف موجودا في المجتمعات البدائية والتي كان يمثل الرعي وعدم الاستقرار والسعي وراء الماء والعشب أهم خصائصها ومن ثم ظهرت أنماط مختلفة من العنف بين القبائل تتمثل في العراك حول المياه والأكل وقد تصل إلى القتل وفي العصر الحديث اتسعت ظاهره العنف وزادت حدتها وتباينت أشكالها وبعد التقدم العلمي والتكنولوجي والتقدم في وسائل الاتصالات وتعدد حاجات الأفراد ونتيجة لهذه التغيرات يزداد العنف وانتشر الاغتراب حيث تباينت القيم والمعايير التي تحكم سلوك الأفراد واتسعت القهوة بين القيم والمعايير فضلا عن ظهور الصراع القيم بين الأجيال أن التباين بين القيم الأفراد والقيم الأداء والمجتمع يؤدي بالضرورة إلى العنف علاوة على أن تصدع القيم والمعايير أدى إلى اللجوء الفرد إلى استخدام وسائل غير مشروعة لتحقيق أهدافه و أدى التغير الاجتماعي إلى نقل الثقافات الوافدة و أنماط سلوكها و مظاهر انحرافها مع اختلافها مع قيم مجتمعاتنا الشرقية.

ويعد العنف من اخطر المشكلات المجتمع فلم يختصر ضحايا العنف على فئات معينه من المجتمع بل أصبح يشمل كثير من فئاته وشرائحه على الإطلاق أصاب المعلمين في المدارس والأطفال والمرآة في المنزل وتوجه نحو الذات.

وقد حدث أول عنف في التاريخ البشري على الأرض بين بني ادم الذي انتهى بأول جريمة قتل وقعت على الأرض مصدقا لقوله تعالى:« واتل عليهم نبا بني ادم بالحق إذ قربنا قربانا فتقبل من احدهما ولم يتقبل من الأخر قال لأقتلنك قال إنما يتقبل الله من المتقين لئن بسطت يدك لتقتلني وما أنا بباسط يدي إليك لأقتلك إني أخاف الله رب العالمين إني أريد أن تبوأ بإثمي وإثمك فتكون من أصحاب النار وذلك جزاء الظالمين فطوعت له نفسه قتل أخيه فقتله فأصبح من الخاسرين »صدق الله العظيم

وفي ضوء ما تقدم فان ظاهرة العنف ليست ظاهرة حديثة بل قديمة ترمى إلى إيقاع الأذى الجسمي أو النفسي أو كليهما بشخص ما أو بجماعة ما وقد يمارس العنف ضد الأشياء عن طريق تحطيمها أو إتلافها كما يعني العنف الترويع والتهديد والتخويف استنادا إلى القوة الجسمية مع أن العنف ظاهره موجودة منذ القدم إلا أن العنف في هذه الآونة قد إزداد مما يستوجب الاهتمام بدراسة ومحاولة الوقوف على الأسباب التي تسهم في نشأته حتى يتسنى الوقاية والحد من ثقافة في المجتمع. (كروم،2005،ص78).

ويعرف العنف أنه كل تصرف يقوم بيه المدرس أو التلميذ بغية إلحاق الأذى جسميا أو نفسيا كالسخرية وإسماعه الكلمات البديئة التي تمس كرامته

ويعرفه آلان بووي على انه تصرف يصدر من التلميذ داخل المدرسة سواء كان هدا السلوك جسميا أم رمزيا يهدف بإلحاق الأذى والضرر بالممتلكات المدرسية .

وبهذا فإن تصرف الفرد السيئ قد يؤدي إلى تخريب الممتلكات المدرسية كتحطيم الطاولات والكراسي كلها تصرفات تؤثر على الأفراد الآخرين بالمدرسة وقد يكون هدا التصرف له غاية شخصية أو جماعية مباشرة أو غير مباشرة .(باي ،2015،ص 120).

ويعرف العنف بأنه القوة التي تهاجم مباشرة شخص للآخرين وخبراتهم (أفراد أو جماعات) بقصد السيطرة عليهم بواسطة الموت والتدمير والإخضاع أو الهزيمة. وبأنه أسلوب عدواني بين طرفين متصارعين يهدف كل منهما إلى تحقيق مكانة معينة أو وضع اجتماعي معين والعنف هو وسيلة لا يقرها القانون (القرالة،2015،ص 16).

وعرف أحمد حسين الصغير العنف الطلابي بأنه سلوك عدواني الذي يصدر من بعض الطلاب والذي ينطوي على انخفاض في مستوى البصيرة والتفكير الموجه ضد المجتمع المدرسي بما يشمل عليه من معلمين وإداريين وطلاب وأجهزة و أثاث وقواعد وتقاليد و مدرسة والذي ينجم عنه ضرر وأذى معنوي أو مادي.(الصغير ،1998،ص252)

وقد عرف مجدي احمد محمود العنف الطلابي بأنه الطاقة التي تتجمع داخل الإنسان ولا تنطلق إلا بتأثير المثيرات الخارجية وهي مثيرات العنف وتظهر هده الطاقة على هيئة سلوك يتضمن أشكالا من التخريب والسب والضرب بين طالب وطالب أو بين ندرس وطالب (مجدي ،1996،ص82)

ويعرفه كل من يحيى حجازي وجواد دويك :بأنه كل تصرف يؤدي إلى إلحاق الأذى للآخرين وقد يكون الأذى جسميا أو نفسيا فالسخرية والاستهزاء من الفرد وفرض الآراء بالقوة وإسماع الكلمات البذيئة جميعها أشكال مختلفة لنفس الظاهرة(حجازي،1998،ص25).

وتعرفه كوثر إبراهيم رزق :استجابة متطرفة فجه وشكل من أشكال السلوك العدواني تتسم بالشدة والتصلب والتهيج والتهجم وشده الانفعال واستخدام الغير مشروع للقوه اتجاه شخص ما أو موضوع معين ولا يمكن إخفاؤه ، وإذا زاد تكون نتيجته مدمره يرجع إلى انخفاض

مستوى البصيرة والتفكير يتخذ عده أشكال (جسميه ، لفظيه ، ، غير مباشرة) يهدف إلى إلحاق الأذى والضرر بالنفس و الآخرين أو بموضوع ما وهو أما يكون فرديا أو جماعيا.(القرالة،2015،ص19).

ومن خلال ما تم التطرق إليه نستنتج أن العنف المدرسي يعني التعدد الجسمي واللفظي والخشن وإيذاء الذات والتسلط على الآخرين وبالتالي فهو سلوك غير أخلاقي ومنافي لمبادئنا وأخلاقنا

أنواع العنف المدرسي وتصنيفاته:

العنف كغيره من أنماط السلوك الإنساني لا يتخذ صوره واحدة فقط بل انه يتخذ العديد من المظاهر والسبب في ذلك طبيعة الإنسان حيث أن الإنسان في ذاته متغير تختلف تصرفاته وأفعاله من الوقت لأخر ومن زمن لأخر وكذلك يختلف الإنسان من اختلاف المواقف التي يتعرض لا في الحياة اليومية إذا العنف هنا يظهر العنف في عدة أشكال ومظاهر بناء على أنماط معينه تختلف باختلاف المكان والمصدر العنف وطبيعته .

1-من حيث الشكل :

1-العنف الجسدي (البدني):بالنسبة للعنف الجسدي لا يوجد هناك اختلاف كبير ومتباين في التعريفات التي كتبت على أيدي الباحثين ،ويوجد تعريفا شاملا لعديد من التعريفات للعنف الجسدي كونه هو استخدام القوه الجسدية بشكل متعمد اتجاه الآخرين من اجل إيذائهم وإلحاق أضرار جسميه لهم مثل لوي عضو أو عوجة، وذلك كوسيلة عقاب غير شرعيه مما يؤدي إلى الألأم وأوجاع ومعاناة جراء تلك الأضرار كما يعرض صحة الطفل للأخطار من أمثلتها(الحرق أو الكي ، الرفس بالأرجل ,ضرب الأيدي أو الأدوات دفع الشخص ... الخ).

2-العنف النفسي: ويصطلح عليه بالعنف الفكري أو الذهني وهو عنف تمارس من خلاله سلطة على الأفكار وتكبح فيه المبادرات الذهنية واختبارات الأفراد والجماعات وفرض تبعية الأخر للأفكار معينه دون غيرها.

والعنف النفسي قديم من خلال عمل أو الامتناع عن القيام بعمل وهذا وفق مقاييس مجتمعيه ومعرفة علمية للضرر النفسي، وقد تحدث تلك الأفعال على يد شخص أو مجموعه من الأشخاص الذين يمتلكون القوه والسيطرة لجعل الطفل متضرر (مؤذي) مما يؤثر على وظائفه السلوكية و الوجدانية و الذهنية والجسدية، وكما يضم هذا التعريف و تعاريف أخرى قائمه بأفعال تعتبر العنف النفسي مثل: رفض و عدم قبول الفرد ،إهانة ، تهديد ،عزلة ، استغلال ، برود عاطفي مع الآخرين، صراخ سلوكيات تلاعبية وغير واضحة تذنيب الطفل كمتهم ،لا د مبالاة وعدم الاكتراث بالطفل. كذلك الإذلال، السخرية من التلاميذ أمام الرفاق، نعته بصفه مؤذيه ،احتجازه في الصف، القساوة في التخاطب معه، انتقاده باستمرار، التمييز بين طفل وأخر ،عدم احترامه عدم تقدير جهوده.(كامل ،2013،ص ص 123 124)

3-العنف اللفظي (الشفوي):كما هو واضح من المفهوم انه عنف يهدف إلى إيداء الآخرين عن طريق الكلام والألفاظ والسب والشتم والنبذ والتحقير وليس استخدام العنف اللفظي هو التهديد باستخدام العنف البدني أو غيرها من الأنواع التي تلحق الضرر بالآخرين وذلك بدون استخدام العنف اللفظي. ونجد أن هذا النوع من العنف عادة ما يسبق العنف البدني فالإنسان هنا يعد في محاوله إلى كشف قدرات وإمكانيات الأفراد الآخرين وذلك قبل الأقدام على العنف البدني ويقف عند حدود الكلام الذي يرافق الغضب والشتم والسخرية وهو كذلك يمكن أن يكون موجها للذات وللآخرين.(خولة ،2000،ص186)

4-العنف الرمزي: هو احد مظاهر العنف وكذلك يسمى بالعنف الغير مباشر أو الخفي أو المقنع ولا يكون بشكل صريح ومباشر وهنا عده تعاريف له منها:

يعتبر عالم الاجتماع الكبير بياريوديو احد كبار مفكري العصر الحديث الذي تناول هذا الموضوع بالدراسة حيث يعرف العنف الرمزي على انه كل نفوذ أو سلطة تأتي من خلال طرح جملة من الدلالات التي يتضمنها رمزيا وتلك الدلالات إنما يقصد بها فاعلوها المطالبة بشرعية الحقوق وشرعيه ممارسه هذا العنف مثلما هو ممارس عليهم بشكل علني لكنهم يستخدمون هذا النمط من العنف الرمزي ردا للاعتبار.

وعرفه كذلك بورديو على انه عنف تعسفي واستبدادي يترجم بفرض القوة والسلطة على أشخاص الآخرين. وفي هذا التعريف يتقاسم العنف الرمزي صفه التعسف والاستبداد كغيره من أصناف الأخرى .

وعليه فان العنف الرمزي هو جمله من الرموز والإشارات والدلالات هدفها فرض قوه أو سلطه بطريقه غير مباشره وتلك الدلالات إنما تحمل في طياتها العديد من المعاني .(بورديو،1994،ص5)

5-العنف المادي : وهو العنف الذي يخلق أضرار مادية ملموسة، كان يلحق الأذى بالشخص في أجسادهم مثل الاعتداء بالضرب والجرح والقتل..... الخ أو إلحاق الأذى بالممتلكات مثل حرق المزارع والعقارات الثابتة والمنتقلة، سرقة الأشياء أو تخريبها إتلاف بعض المواد مثل الوثائق أو الغداء أو غيرها.(الطيب ،2004،ص182).

كذلك تظهر لدى التلاميذ أو في مؤسسات التربوية بصفه عامه ثلاث أشكال إلى جانب الأشكال الأخرى وهي تتمثل في :

1-العنف الناتج عن استفزاز: أي العنف الذي يكون ناتج لسبب وجود دافع قبلي لهذا العنف هو الذي يسعى التلميذ من خلاله إلى الدفاع عن نفسه ضد اعتداءات وتهديدات الآخرين أي أن هذا العنف هو عنف دفاع يستخدم لرد الاعتداءات التي يتعرض لها التلميذ أي أن هناك سبب ونتيجة،و يظهر سبب في الاستفزاز ومحاوله الآخرين الاعتداء على التلميذ وتظهر نتيجة ذلك العنف الذي يلجا إليه التلميذ لرد هذا الاعتداء وهذا في حد ذاته يدل على أن هناك دافع رئيس .

2-**العنف الناتج عن غير استفزاز:** يهدف التلميذ هنا ومن خلال هذا النوع من العنف إلى السيطرة والتسلط على أقرانه أو إزعاجهم أو إغاضتهم أي أن العنف هنا يرجع سببه إلى الشخص أو التلميذ المتسلط دون وجود سبب لدى الضحية ويظهر هذا العنف في مرحله المراهقة عندما يحاول التلميذ في هذه المرحلة إثبات ذاته.(خولة ،2000،ص187).

3-العنف المصحوب نوبة الغضب : في هذا النوع يلجا التلميذ إلى تحطيم وإتلاف الأشياء من حوله كإتلاف وتحطيم سيارات المتعلمين أي أن هناك العنف يقوم بيه التلميذ عندما لا يستطيع توجيه هذا العنف إلى مصدر العنف الأصلي خصوصا عندما يكون هذا (أي المصدر العنف) هو السلطة المدرسية أيضا يلجا التلميذ إلى هذا النوع من العنف كعبير عن رغبته في الإيذاء وكراهيته للجميع وللآخرين ويعرف هدا العنف بالعنف المادي الذي يقصد منه إفساد الممتلكات الخاصة بالآخرين.(الشهري،2009،ص101)

2-من حيث الأداء:

إن تصرفات وسلوكيات الإنسان ليست دائما في شكل فردي أو في شكل جماعي بل أنها مزيج بين هذا أو ذاك إلا أن هناك أعمال تتصف بالفردية أي يقوم بها الفرد بمفرده وهناك أشكال من السلوك الإنساني يتم في شكل جماعي ومن هذه السلوكيات السلوك العدواني والعنف.

1-العنف الفردي: وهو العنف الموجه من فرد إلى أخر وهو يظهر غالبا في مجالات الحياة اليومية والأفراد الذين يرتكبون هذا النمط من العنف يتصفون بخصائص تجعلهم يتجهون إلى سلوك التعنيف وينقسم هؤلاء الأفراد إلى 3 فئات وهي:

- **الفئة الأولى:** وهم الأفراد الذين يصبح العنف جزءا أساسيا من سلوكياتهم لتحقيق رسائلهم وغاياتهم ومطالبهم ويمكن أن يكون هؤلاء من دون الخلق المتسلط
- **الفئة الثانية:** هم الأفراد الأشخاص الذين يستخدمون العنف لتوكيد وتعزيز الذات أمام أنفسهم وأمام الآخرين (يلتجئون إلى هذا السلوك عندما يشعرون بشيء من النقص) ويفسر هذا الوضع انه من نوع من العلاقة التعويضية بين تقييم الذات المنخفض وبين العنف.
- **الفئة الثالثة:** هم الأفراد الذين يتصفون بالشخصية العنيفة وهم أولئك الذين لا يعملون حسابا إلا لأنفسهم وحاجاتهم ومطالبهم دون اعتبار لمطالب وحاجات الآخرين حيث يمارس البعض من هؤلاء الأفراد البلطجة حيث يجدون اللذة في ممارسه العنف وإثارة الفزع واستغلال الآخرين.

2-العنف الجمعي : وهو عنف تقوم بيه مجموعه من الأفراد ضد فرد أو مجموعة أفراد آخرين باستخدام القوه والتهديد وعادة ما يقوم على شعور ثابت يرفض الوضع القائم التي ترمى إليه الجماعة ومن مظاهره أن يمارس العنف من طرف مجموعه ضد الدولة أو أن تمارس الدولة العنف ضد الأفراد ...الخ. و من أمثلة ذلك الإرهاب والعصابات ومعروف أن العنف قد يكون فرديا أو جماعيا كما هو الحال في الحرب التي تستخدم القتل والتدمير

والتخريب الجماعي . وقد تتعرض بعض الجماعات السبب والنهب والسرقة والقتل والتخريب ،كما يحدث في حالات المظاهرات الصاحب أو حالات العصيان والتمرد الجماعي مثلما ملاحظة في الكثير من الدول المتقدمة فيها والمتخلفة.(السيد ،1988،ص118)

3- من حيث أسلوب الأداء:

1-عنف مباشر: وهو العنف الموجه للمصدر المتسبب في إنتاج السلوك العنيف على اعتبار أن الممارسة العنف كسلوك عدواني يكون في الغالب رد فعل السلوك وأفعال

من طرف أو من أطراف .

2- عنف غير مباشر: وهو العنف الموجه نحو جهة أخرى لها علاقة بالمصدر الأصلي المتسبب في السلوك العنيف ويطلق على هذا النوع بالعنف الخفي أو المقنع، بحيث لا يظهر بشكل مباشر وإنما عن طريق مؤشرات يحاول العنيف من خلالها إلحاق الأذى والألم بغيره فردا كان أو جماعة دون أن تصدي له وجها لوجه لذلك يسميه البعض الأخر بالعنف الرمزي .والذي هدفه إلحاق الأذى سواء كان مادي أو نفسي بينما يمكننا القول عن عنيف المباشر هو المواجهة الصريحة ما بين العنيف وضحيته مهما كان فردا أو جماعة وعادة يكون الألم والضرر مادي وجسمي أكثر منه نفسي.(خولة ،2000،ص187).

أسباب العنف المدرسي:

1-العوامل النفسية:

إن للجانب النفسي اثر في حياة الإنسان ويتضح ذلك من السلوك الإنساني وللعمل النفسي دور أساسي في دفع الفرد إلى أنماط معينه من السلوك ومنها السلوك الإنحرافي وهذه الأنماط مبنية على الغرائز والعواطف والعقد النفسية والإحباط والقلق والغرائز هي استعدادات فطرية نفسية وجسمية تدفع الفرد إلى إدراك بعض الأشياء من نوع معين وان يشعر الفرد بانفعال خاص عند إدراكه لذلك الشيء ومن أسباب سلوك العنف عند الطالب ما يرجع إلى شخصية الطالب نفسه وهي الشعور المتزايد بالإحباط

-تمرد المراهق على طبيعة حياته في الأسرة والمدرسة.
-عدم القدرة على مواجهه المشكلات.
-عدم إشباع الطلاب بحاجتهم.

2- العوامل العائلة:

المعاملة القاسية في المراحل المبكرة من الإساءة الجسدية والإهمال.

العادات السيئة لإدارة العائلة، الأسلوب السلطوي للوالدين والإشراف الأبوي ،

الإهمال والنزاع القائم بين الوالدين.

3- العوامل المدرسية:

هناك العديد من تلك العوامل مثل عامل انخفاض التحصيل ،الانسحاب من الأنشطة المدرسية، والتهرب من الواجبات المنزلية كلها تساهم في إيجاد سلوك إجرامي عنيف فعل سبيل المثال الفشل الدراسي في المرحلة الابتدائية يزيد خطر السلوك العنيف المتأخر وكذلك الاكتظاظ في الأقسام ونقص التجهيزات اللازمة للعملية التعليمية.

4-العوامل المرتبطة بالأقران:

أشارت الأبحاث أن مخالطة الأطفال في سن مبكرة يعد عاملا منبئا للعنف مستقبلا أو اقتران الجانحين للعنف وكذلك مخالطة عضو في عصابة يؤدي إلى نفس النتيجة. وتتمثل هذه العوامل في كل ظروف المحيطة بالفرد من الأسرة والمجتمع.

ارتفاع نسبه الفقر ومجاوره الجيران السيئين.

الفوضى في المجتمع وانتشار المخدرات والأسلحة.(مباركة،2017،ص 25)

بالإضافة إلى هذه العوامل المتعلقة بالعنف المدرسي فهناك أسباب تؤدي إلى ظهور أشكال أخرى من العنف المدرسي ونذكر منها:

1-عنف من خارج المدرسة:

البلطجية: وهو العنف الموجه من خارج المدرسة إلى داخلها على أيدي مجموعة من البالغين ليسو تلاميذ أو أهالي حيث يأتون في ساعات الدوام او في ساعات ما بعد الظهر من اجل الإزعاج والتخريب وأحيانا سيطيرون على سير الدروس.

عنف من قبل الأهالي: ويكون إما بشكل فردي أو جماعي ويحدث ذلك عند مجيء الآباء دفاعا عن أبنائهم فيقومون بالاعتداء على نظام المدرسة والإدارة والمعلمين مستخدمين أشكال العنف المختلفة

-عنف من داخل المدرسة:
-عنف بين التلاميذ وأنفسهم
-العنف بين المعلمين وأنفسهم
-العنف بين التلاميذ و المعلمين.

التخريب المعتمد للممتلكات (الولدنة) ويسمى هدا العنف عنفا شاملا حيث نظام المدرسة مضطرب أجمعه وتسوده حالة من عدم الاستقرار ، ويظهر واضحا عدم القدرة والسيطرة على ظاهرة العنف المنتشرة بين تلاميذ أنفسهم أو بينهم وبين معلميهم .

وهناك العنف الفردي وهو عنف التلاميذ اتجاه الممتلكات الخاصة والعامة يتبع من فشل التلميذ وصعوبة مواجهة أنظمة المدرسة والتأقلم معها .(الزقاوي ،2003،ص57).

نظريات العنف المدرسي:

إن العنف هو احد الظواهر النفسي المهمة لما يترتب عليها من أثار مدمره للفرد فقد اهتم بيه علماء النفس وحاول تفسيره ورغم اختلاف مدارسهم وتوجهاتهم هذا ما أدى إلى التباين الكبير في الأطر النظرية التي تعتمد عليها كل نظريه أو مدرسه من مدارس علم النفس فيما يأتي سوف يتم تطلق إلى أهم النظريات:

1--نظرية التحليل النفسي:

يرون أنصار التحليل النفسي بزعامة فرويد أن العنف والعدوان سلوك غريزي يهدف إلى تصريف الطاقة العدوانية الموجودة داخل الفرد بمعنى أن العنف استجابة غريزة لإشباع غريزة العدوان تتمثل في الاعتداء على الغير وإيذائه أو على الذات ا ولا بد من أثار خارجية تستحث الطاقة العدوانية التعبير عن نفسها وهده المثيرات تسمى مثيرات العدوان فهي تعمل عمل الإصبع في الضغط على الزناد البندقية قد تطلق طاقات العنف والعدوان.(عطا،2014،ص170).

وانتهى فرويد أن غريزة التدمير من لدى كل كائن حي وأنها تجاهد لكي يصل هذا الكائن إلى صورته الأولية من مادة غير حية كما أشار إلى أن العدوان سلوك ينبع من غريزة الموت مزود بها الفرد وان الوظيفة الأساسية لغريزة الموت التدمير والعودة بالفرد إلى حالة من أللا حياة والسلوك العدواني الواضح هو مظهر خارجي لهذه الغرائز كما يعتبر العدوان هو خاصية عند الإنسان والعنف هو الصيغة الطبيعية التي يتخذها السلوك العدواني و أوضح فرويد انه يمكن وضع العدوانية في خدمه الحياة والموت على حد سواء والمجتمع الذي يساعد الفرد على ضبطها ويكون هذا بتوجيه من هذه القوه ضد العالم الخارجي.(وناسي،2017،ص 259)

2-النظرية السلوكية:

توجه هذه النظرية فكره التقليد أو المحاكاة كأساس لحدث السلوك العنيف حيث يلجا الأطفال طبقا لهذه النظرية إلى تقليد الكبار والتعلم من خلالهم السلوك العنيف ويحدد ذلك من خلال مواقف حقيقية في الحياة ومن خلال نماذج تبث له من خلال الأفلام والأجهزة التلفزيون ويرى بندورة سنه 1911 في إطار نظريته في التعلم الاجتماعي ان الطفل يتعلم العدوان والعنف كما يتعلم من أنواع الأخرى من السلوك وان التعرض لنموذج عنيف يقدم نوعين من المعلومات:

معلومات فنيه تزيد من ثقة الفرد بقدرته على القيام بعمل من أعمال العنف.

ومعلومات عن عواقب العنف ثوابا بطريقه معينه وفي موقف معين.(الجوهري،1995،ص85)

3-النظرية البيولوجية:

تعتبر هذه النظرية أن العنف سلوك غريزي وليس مكتسب وان الميول العدوانية هي أساسا استجابة فطريه إلا أن صورة الاستجابة قد تعدل بفعل التعلم والممارسة، فالفرد حسب رواد هذه النظرية وخاصة لومبروز سيزار مجرم بالولادة يفسر هذا في بعض الدراسات بوجود كروموزوم الإجرام الزائد عن المعتاد عند الشخص العنيف وقد وجد هذا التركيب عند الكثير من السجناء إلا انه غير كاف لوحده لتحليل السلوك الإجرامي ،أن استمرار العنف في الحياة المعاصرة حسب هذه النظرية يرده إلى صعوبة تخلي الإنسان عن طبيعة تفكيره المتوحشة والموروثة.(بالقاسم, 2008 ،ص24)

4-نظرية الاحباط:

وهي من النظريات الاجتماعية التي تستند في دراستها للعنف على الجوانب الاجتماعية للسلوك الإنساني ويربط رواد هذه النظرية بين الإحباط والعدوان كثيرا والاستجابة, بحيث كل سلوك عنيف يسبقه موقف إحباط ناجم عن صعوبة تحقيق ، وابرز المواهب في غياب الدعم والتوجيه من طرف البيئة المحيطة وعندما تؤجر فرص إشباع الرغبات فان ذلك يؤدي إلى الإحباط الذي تعقبه ردود أفعال عنيفة والتي تتباين حدتها بشكل مباشر حسب درجه الإحباط والذي تتحكم فيه عوامل ثلاثة أهمية الهدف الذي تم إحباطه ،وقله فرص الاستجابة، ازدياد درجات الاندفاع وراء السلوك العدواني .كما أن الوقوف في وجه السلوك العنيف في المواقف المحيطة يسبب إحباط أخر، يؤدي ذلك إلى ميل الفرد إلى العنف ضد مصادر الإحباط الأساسيين وضد العوامل التي تعترض تصريف هذا السلوك العنف.

إذن حسب هذه النظرية هو فعل اجتماعي يصاحب الطفل وينمو معه في مختلف مراحل عمره ومن خلال تفاعلاته انه مكتسب في المحيط والبيئة الاجتماعية.(الفيلالي،2020،ص157)

5-نظرية الحاجات هرم الحاجات عند ماسلو:

ونشير هذه النظرية إلى أن الفرد في سياق نموه وتفاعله الاجتماعي مع الآخرين يكتسب الكثير من الحاجات النفسية كالحاجة الى الحب والمن والتقدير الاجتماعي وغيرها من الحاجات النفسية التي وضعها على شكل هرم يبدأ بالحاجات الفيزيولوجية وينتهي إلى الحاجة إلى تحقيق الذات في قمة الهرم، وانه لابد من ضرورة إشباع هذه الحاجات حتى يشعر الفرد بالتوافق النفسي والاجتماعي ومن هنا يعد ماسلو العنف هو سلوكا يلجا إليه الفرد نتيجة للفشل في إشباع حاجته النفسية خاصة الحاجة إلى الأمن.(الروسان،2017،ص262)

6-النظرية الثقافية:

هذه النظرية تبنى على افتراض وجود ثقافة العنف في المجتمع توجهه وتجسد اتجاهاته نحو العنف إضافة إلى جعل قوانين التنافس في المعاملات الاجتماعية والاقتصادية، كالقانون أساسي للبقاء يزيد من العنف و يمجده ويبرز نماذجه في المجتمع.(عجرود،ذت،ص14)

7-نظرية التفكك الاجتماعي:

يقصد بها سوء التنظيم في المجتمع في الناحية العضوية والثقافية بمعنى عدم وجود التناسق والتوازن بين أجزاء الثقافة المجتمع ويعود ذلك إلى التغيرات السريعة التي تحدث داخل المجتمع نظرا لعدم الاستقرار بين أعضائه الذي ينتج عنه عدم الترابط بين أجزاء في المجتمعات الريفية التي يسودها الاستقرار والترابط الاجتماعي ،يشعر الفرد بالأمن مما يجعل سلوكه مع المعايير السائدة في المجتمع في خلاف المجتمع الحضري .

إن تفكك الاجتماعي يلعب دورا كبيرا في تفشي ظاهره السلوك المنحرف باعتباره إن كل واحده من وحدات المجتمع تتفرد بمجموعه من المعايير التي تنظم سلوك الفرد فهو يكتسب معايير مختلفة ومتضاربة في جماعة الأسرة وجماعه الرفاق والمدرسة والزملاء العمل التي توجه علاقاته بالآخرين مما يؤدي إلى صراعات داخلهم ينتج عنها أنماط إنحرافية عنيفة مثل السرقة الذهب...الخ.(حافي،2019،ص15).

8-نظرية التعلم والتنشئة الاجتماعية: تبعا لهذه النظرية فان التعرض لنماذج عدوانيه يؤدي إلى السلوك العدواني عند الأطفال كما يشير بندورة أن معظم سلوك العنف يكتسب من خلال الملاحظة والتقليد حيث يتعلم الأطفال سلوك العنف بالملاحظة نماذج وأمثله عن السلوك العنيف الذي يقومه أفراد الأسرة والأصدقاء والأطفال والراشدين في بيئة الطفل وهناك مصادر أخرى بملاحظه منها التأثير الأسري والأقران والنماذج الرمزية كالتلفزيون.(سياج،2013،ص17)

<u>العلاج والوقاية من ظاهرة العنف المدرسي:</u>

إن معالجة ظاهرة العنف في المؤسسات يتطلب ضرورة العمل على معالجه وتفادي الأسباب المذكورة سلفا والتي كانت وراء حدود الظاهرة ويمكن إسهام في معالجه العنف والوقاية منه كالأتي:

استخدام الأساليب المعرفية والنفسية لتخفيف العنف كتعليم التلاميذ مهارة أسلوب حل المشكلات وتعليم التلاميذ طرق ضبط الذات وتوجيه الذات وتنميه المهارات الاجتماعية في التعامل وتصحيح المفاهيم والمعتقدات السلبية والخاطئة عند بعض التلاميذ.

أحداث مكاتب المختص النفسي والمختص الاجتماعي بمؤسسات التعليم المتوسط والاهتمام بالتوجيه والإرشاد وتأهيل المرشدين تربويا للقيام بأدوارهم وتنظيم اللقاءات الدورية في ما بينهم .(كروم،2005،ص ص136 137).

تنويع طرق التدريس بدلا من الاعتماد على طريقه واحده (التلقين) للسماح لكل التلاميذ بالمشاركة في الحصة وإعطائهم الحرية في التعبير حيث تسمح لهم هذه المشاركة بالاندماج في المجموعة و تحسيسهم بعدم وجود فرق بين أفراد المجموعة من جهة ومن جهة أخرى الترويج عن أنفسهم من التوافق داخل الصف الدراسي

التحلي عن اعتبار المنهج مجرد كتب مدرسية والنظر إليك إطار شامل للمعارف والخبرات وتبنى المعلم دور الموجه لكل أفراد التي يطرحها المتعلم سواء كانت لها علاقة بالبرامج أم لا خاصة أصلية منها .

تنويع وسائل التقويم بدلا من تبني وسيله واحدة (الامتحانات) وتعويد المعلم على التقييم الذاتي.

إقامة علاقات متوازية وتفاعليه بين المعلم والطالب أساسها التفاهم والاحترام والسعي لتحقيق الأهداف المشتركة.

من الناحية الإعلامية علينا أن نضع منهج واضح وبرنامج محدد ومعين تسير عليه وسائل الإعلام بما يناسب ديننا الحنيف وقيمنا وعاداتنا وتقاليدنا.

لابد من تفعيل الأجهزة الإعلامية والثقافية للتفاهم مع الأجهزة التربوية

التواصل مع المدرسة للتعرف على مشكلات الأبناء.

رفع كفاءة الأداء الخلقي للمدرس بدورات تهتم بالتنمية المهنية الأخلاقية (أخلاقيات المهنة)

محاوله فتح باب الحوار دائما مع الأبناء والتعرف على مشكلتهم

التمسك بقيم التنشئة السليمة للأبناء في جميع النواحي النفسية والاجتماعية والدينية والوجدانية.(بن عمار ،2018،ص 45)

العنف عند المراهق:

تعريف المراهقة:

المراهقة فتره تبدأ بالبلوغ وتمتد بين سنه 12 وسنه 18 و ما يميزها هي أزمة الهوية والتي تنتهي أما بتكوين شخصيه سوية أو غير سوية.

إن المراهقة مرحله انتقالية من الطفولة إلى الرشد وتتصف منذ بدايتها بالعديد من الخصائص العامة وما تميزها عن السنوات الطفولة وعن المراحل التي تليها وبذلك هي مرحله فريدة من مراحل عمر الإنسان الحافلة بالتغيرات الجسمية والانفعالية والاجتماعية.

يرى دوبيس أن المراهقة تعتبر عادة مجموعه من التحولات الجسمية والنفسية والتي تحدث بين الطفولة وبين الرشد

بالنسبة لدوبيس فان المراهقة مرحلة انتقالية تحدث فيها تغيرات أساسيه إلا وهما تغيرات جسميه ونفسية.

المراهق يسعى إلى تكوين هوية جنسية فردية ومستقلة ويرفض الخضوع والامتثال للأوامر فهو يميل إلى التمرد والتحرر من السلطة ضد الوالدين لتأكيد ذاته فالمراهق يميل إلى أن يتميز عن الآخرين ويعمل ما في وسعه لتحقيق ذلك راميا من ورائه سلوكه هذا ،من اجل تحقيق الاستقلالية وقطع رباط الطفل الذي يصله بوالديه.(شرادي،2006،ص 54)

مراحل المراهقة:

تحتاج مرحله المراهقة إلى التعرف عليها بشكل يسمح بالأخذ بيد المراهق كي يعبرها بسلام فهي إحدى مراحل النمو النفسي للإنسان الأكثر توترا وأهمية لما قد يترتب عليها من مشكلات تواجه الأباء والمعلمين والمراهقين أنفسهم دون أن يجدوا لها حلا فالمرحلة يسميها بعض العلماء بمرحله الجنون ، حيث لقبت بمرحله الولادة الجديدة وهذا نتيجة للتغيرات التي تحدث فيها وما تتركه من أثار على الفرد

إن حياة الإنسان وحده متكاملة فكل مرحلة من مراحلها ترتبط بسابقتها ولاحقتها ولكن تسهيلا تم تقسيم مرحله المراهقة إلى التقسيمات التالية:

التقسيمات الثنائية :

المرحلة المبكرة: تمتد من السن 12 إلى 15 إلى 16 حيث يصاحبهم نمو سريع إلى ما بعد سن البلوغ ويتميز سلوك المراهق في هذه المرحلة بالسعي نحو الاستقلال والرغبة في التخلص من القيود والسيطرة .

المرحلة المتأخرة: تبدأ من السنة 17 إلى 21 ويتميز سلوك المراهق في هذه المرحلة بالتوافق مع المجتمع الذي يعيش فيه والابتعاد عن العزلة

التقسيمات الثلاثية :

ما قبل المراهقة : تبدأ من 10 حتى 12 سنة وهي تمهيد الانتقال إلى المرحلة الجديد من النمو ، تتميز هذه المرحلة بالمقاومة النفسية وتكون مشوبة بالقلق نتيجة بداية ظهور الخصائص الجنسية الثانوية.

مرحلة المبكرة : تمتد من السنة 13 إلى 16 سنة وتسمى بمرحله البلوغ

المرحلة المتأخرة : تبدأ من السنة 17الى 21 ويطلق عليها ما بعد البلوغ وتنتهي هذه المرحلة ابتداء من سن الرشد.(مسران ،2015،ص43).

مشكلات المراهقة:

تنبثق مشكلات المراهقة من تظافر عوامل عديدة ومن تشابك عمليات النمو وتأثيرها على المراهق وكيفيه تعامل الأسرة معها و تتميز المراهقة لمشكلات متفاوتة الحدة والأثر على المراهقة فمنها ما تكون مرحلة ما تلبث أن تتلاشى بمجرد مرور هذه المرحلة ومنها ما تكون مرحله مع درجة اكبر من الحدة المتعلقة بالصراع الطبيعي بين معتقدات المراهق ومفردات الشعور بالمسؤولية من طرف الوالدين ومنها أيضا مشكلات الحادة التي تستمر تأثيراتها على حياة المراهق في المستقبل والتي لها اثر على المجتمع وأهدافه.

فالمراهقة فتره مليئة بالمشكلات لأنها فتره تيقظ الشعور والميلاد النفسي الذي يتم بالتمييز بين الأنا والأبوين وتختلف مشكلات المراهقة من فرد الأخر وتختلف عند الفرد الواحد من موقف الأخر فقد يكون لدى الفرد مشكلات في أسرته ولد الفرد أخر مشكلات في مدرسته ولد الفرض الثالث مشكلات في عمله ...الخ ونعرف أن المراهقين يتغير سلوكهم لتغيير معارف خبرات وهم مفتاح الصحة النفسية هو أن يحول الإنسان مشكلات تسيطر عليه إلى مشكلات يسيطر عليها هو.(عصام ،2009،ص ص 10- 11).

مشكلات بسيطة:

مشكله تتعلق بالصحة والنمو الجسمي وتتمثل في عدم التناسق الجسم وظهور حب الشباب وتأخر النمو مقارنه بالأقران الشعور بالتعب والإرهاق وحالات الإغماء المتكرر والغثيان

مشكله نفسية :

حيث يتعرض المراهق للاضطراب النفسي بسبب الدوافع النفسية المتضاربة التي لا يتم التناسق والتكامل بينها مما يسبب له مشاعر تناقض الوجداني أو ثنائيه المشاعر التي تتلخص في التذبذب وعدم استقرار مشاعره كان يشعر بالانجذاب والنفور والحب والكره والرضا و السخط إزاء الموضوعات والمواقف.(معوض،1994،ص370)

مشكلات اجتماعية:

تتمثل في عجز المراهق عن إقامة علاقات خارج الأسرة وقد أشارت الدراسات إلى نقص القدرة والارتباك من المواقف الاجتماعية

الخوف من ارتكاب الخطأ

الخوف من المقابلة الناس ونقص القدرة على الاتصال بالآخرين ونقص القدرة على إقامة علاقات جديدة.

الوحدة ونقص الشعبية ورفض الجماعة وغيرها من المشكلات الاجتماعية.(الأحمد،2001،ص ص 231 335).

المشكلات المتوسطة:

مشكله الأسرية: حيث يتعرض المراهق للمشكلات السابقة فان الأسرة تعمل على مساعدته لتخطي الوضع و أحيانا أخرى قد لا تكون الأسرة واعية بهذا الدور بأنها غير قادرة على تقديم المساعدة، إذ يعمل المراهق كي يبرهن على انه قد أصبح راشدا قادرا على الاستقلالية وانه لم يعد بحاجه إلى مساعدة الآخرين وخصوصا من الأهل يعتبرها تدخلت في شؤونه الخاصة، فيصبح الأهل أمام مأزق حقيقي.(معاليقي،2004،ص158).

مشكلات مدرسية: تتمثل المدرسة المحيط الاجتماعي الخاصة للتفاعل بين المراهقين للتنفيس عن الضغط السيطرة الوالدين لكنها في نفس الوقت وجه أخر لصراع الأجيال بين المعلمين القائمين على التربية والتعليم.

وفي غالب الأحيان نجدهم يتعاملون بسلبية مع التمرد الطبيعي للمراهق لينتهي بيه الأمر إلى الإنذارات المتوالية وتوبيخ المستمر على مرأى زملائه وحتى الطرد والإقصاء ونظرا للحساسية المتزايدة فان تحصيله يرتبط مباشره بالتحفيز و التشجيع فيكون التحصيل ايجابيا و بالتحقير والاهتمام فيكون التحصيل مرتديا خاصة إذا ربطنا ذلك يتزايد ميول المراهق إلى استسقاء المعلومات من الخارج المقرر المدرسي.

ويمكن حصر الأسباب مشكلات المراهق في المدرسة في ما يلي:

-انعدام العلاقة الحميمة بين المراهق والمدرس.
-مشاعر الخوف واتخاذ موقف الدفاع عن الذات.
-فقدان التوجيه السليم.
-إحساس المراهق بنقص الكفاءة للتحصيل المناسب.
-عدم الاستقرار الأسري.
-ضعف ذكاء التلميذ
-نقص النشاط الترويجي المنظم في المدرسة.(الجولاتي،1999،ص39).

الدراسات التي تناولت العنف عند المراهق:

هناك العديد من الدراسات التي تناولت العنف عند المراهقين و من هذه الدراسات نذكر:

دراسة بن دريدي (2007) هدفها تحديد حجم انتشار ظاهره العنف لدى التلاميذ في المدارس الثانوية والعوامل السوسيولوجية المؤدية للعنف المدرسي على عينه (180) تلميذ وأوضحت نتائج الدراسة على وجود العنف اللفظي والمادي وان الظروف الاجتماعية والاقتصادية السلبية تؤدي إلى العنف التلاميذ وكذلك المحيط السلبي يسهل قيام التلاميذ بالسلوكيات العنف وان هناك ميل التلاميذ تمثل ايجابي للتلاميذ للعنف في الثانوية دراسة مسعودة (2011) : "تأثير العنف المدرسي على التوافق الدراسي للأبناء المراهقين". هدفت الدراسة على التعرف

على العنف المدرسي و تأثيره على التوافق الدراسي على عينة مكونة من 120 تلميذ و تلميذة و من أهم نتائجها وجود تأثير دال إحصائيا للعنف المدرسي على الجد و الاجتهاد و وجود تأثير دال على الإذعان و وجود تأثير دال على العلاقة بالمدرس.

دراسة الصبان(2011)هدفها الكشف عن خبرات العنف الأسري والمدرسي لدى طالبات المرحلة المتوسطة والثانوية على عينه تكونت من (680) طالبه وتوصلت نتائج الدراسة إلى أن الطالبة تتعرض للعنف من المدرسة أكثر من الأسرة كما تم التوصل إلى وجود فروق بين طالبات المرحلة المتوسطة والثانوية في بعد العنف من الزميلات وفي بعض العنف الجسدي لصالح طالبات المرحلة المتوسطة أيضا.

دراسة مرشد و نصار (2018): هدفت هذه الدراسة للكشف عن العنف المدرسي لدى طلبة المرحلة المتوسطة من وجهة نظر مدرسيهم و بلغت العينة حوالي 200 مدرس و مدرسة و أوضحت النتائج ارتفاع مستوى العنف لدى المرحلة المتوسطة كما توجد فروق دالة إحصائيا تبعا لمتغير الجنس و كانت لصالح الذكور.

دراسة الزبيدي (2015) هدفها التعرف على العنف المدرسي وعلاقته بجنس الطالب ومرحلته الدراسية ونوع المدرسة, على عينه تضمنت (162) طالبا وطالبه وأظهرت نتائج الدراسة أن العلاقة بين العنف المدرسي ونوع المدرسة (حكومية, خاصة) كانت أقوى علاقة في الدراسة، إذ أن العنف المدرسي يمارس في المدارس الحكومية أكثر مما تمارس في المدارس الخاصة أما علاقة العنف المدرسي بالجنس فقد كانت سالبة وغير دالة إحصائية مما يدل على أن الممارسة العنف عند الإناث أعلى مما هو عند الذكور.

الخلاصة:

دراسة ظاهره العنف بشكل عام والعنف المدرسي بشكل خاص تتطلب الخوض في عده نظريات وأنواع وأسباب كون هذا الموضوع دون مجال واسع ومتشعب يصعب الإلمام بيه عصريا وعلاقته بالمراهقة.

لكننا حاولنا في هذا الفصل التطرق إلى أهم عناصر هذه الظاهرة حيث تناولنا العنف وكل ما يتعلق بيه من التعريفات وأنواع وأسباب ونظريات وتصنيفات وسبل الوقاية منه وتطرقنا إلى تعريف المراهقة ومراحلها ومشكلاتها عند المراهق وابراز بعض الدراسات عن العنف المدرسي.

الفصل الرابع:

الإجراءات المنهجية للدراسة الميدانية.

تمهيد:

بعد إنهاء القسم الأول من البحث و المتمثل في الجانب النظري والذي شمل مشكله البحث والفرضيات وأهم ما تم جمعه الباحث من دراسات سابقه ذات علاقة بموضوع البحث وبيان أهميته وأهدافه وبعد إتمام أهم الجوانب النظرية التي تتضمنها متغيرات البحث المتعلقة بالضغط النفسي والعنف المدرسي وقبل الشروع في عرض نتائج تطبيق الميداني للبحث ثم إدراج السبل المنهجية والإجراءات العملية التي شملت المنهج المتبع ,التذكير بفرضيات البحث ، حدوده الزمنية والمكانية وعينه البحث وأدواته المعتمدة في الصدق و الثبات وإجراءات التطبيق والتعرف على الأساليب الإحصائية المستعملة لتحليل النتائج كل هذه العناصر سنجدها معروضة الواحدة الأخرى في هذا الفصل.

1- الدراسة الاستطلاعية:

تعتبر الدراسة الاستطلاعية خطوة ضرورية لأي بحث علمي ،لان من خلالها يتمكن الباحث من المعرفة الأولية للبحث والتأكد من إمكانية تطبيق أدوات القياس أيضا في تحديد مدى صلاحية هذه الأدوات كما يستفيد الباحث من الدراسة الاستطلاعية كخبرة تمهيدية في التعامل مع أفراد العينة الكلية للبحث و ذلك أثناء إجراء الدراسة الأساسية عليها لاحقا. ونشير إن من مميزات الدراسة الاستطلاعية معرفة الصعوبات والنقائص التي يمكن أن تصادف الباحث والعمل على إيجاد حلول لها او تفاديها.(كروم،2005,ص120)

مكان الدراسة الاستطلاعية:

طبقت الدراسة الاستطلاعية في متوسطة بن جيلالي قادة بعين الترك ولاية وهران .

مدة الدراسة الاستطلاعية:

حدد مدة الدراسة الاستطلاعية ب 4 أيام من 6فيفري 20022 إلى 8 فيفري 2022.

الهدف من الدراسة الاستطلاعية:

تنظف الدراسة إلى تحقيق ما يلي:

-تعريف الباحث بالظاهرة التي يرغب في دراستها وجمع المعلومات عنها .

-استطلاع الظروف التي يجرى فيها البحث.

-التعرف على العقبات التي تقف في طريق إجراءها .

-صياغة مشكلة البحث صياغة دقيقة تمهيدا لدراستها دراسة معمقة.

عينة الدراسة الاستطلاعية:

شملت عينة الدراسة الاستطلاعية (30) تلميذ وتلميذة كما هو موضح في الجدول التالي:

جدول(2): يبين حجم العينة الدراسة الاستطلاعية:

الجنس	التكرار	النسبة المئوية
ذكور	6	20%
إناث	24	80%
المجموع	30	100%

تعليق:

يتضـــح من خلال الجدول رقم (2) أن عدد الذكور قد بلغ 6 ما يمثل 20% أما الإناث بلغ عددها 24 و هم يمثلون نسبة 80% ونلاحظ أن عدد الإناث أكبر .

أدوات الدراسة الاستطلاعية:

نظرا لطبيعة موضوع البحث ثم اعتماد مقياسين لجمع البيانات والمعلومات هما:

1مقياس الضغط النفسي لخميستي كروم(2005).

2-مقياس العنف المدرسي لخميستي كروم (2005).

مقياس الضغط النفسي:

بعد الاطلاع على أدبيات الدراسة وبعض البحوث السابقة المتعلقة بمشكلة الدراسة ،فقد تم اعتماد مقياس الضغوط النفسية للباحث (خميستي كروم ،2005) يتكون المقياس من 36 فقرة وأضيف إليه 6 فقرات ليصبح عدد الفقرات 40 وينقسم المقياس إلى ثلاثة أبعاد هما:

-البعد الأسري ويتكون من 13 فقرة .

-البعد المدرسي ويتكون من 13 فقرة .

-البعد الاجتماعي يتكون من 14 فقرة .

وقد شمل كل بعد من الأبعاد الثلاثة السالفة الذكر البنود الواردة في الجدول التالي:

جدول(3): يوضح أسماء الأبعاد وأرقام فقراتها المقياس الضغوط النفسية:

الرقم	اسم البعد	أرقام الفقرات المخصصة لقياسه	عدد الفقرات
1	بعد الضغط النفسي	01-02-03-04-05-06-07-08-09-10-11-12-13	13
2	بعد الضغط المدرسي	14-15-16-17-18-19-20-21-22-23-24-25-26	13
3	بعد الضغط الاجتماعي	27-28-29-30-31-32-33-34-35-36-37-38-39-40	14

مفتاح التصحيح:

يتكون المقياس من 40 فقرة بحيث تتم الاستجابة عليها من خلال اختيار إحدى البدائل نعم أحيانا لا والتي تتراوح تقديراتها من (0_3)

بحيث يتكون المقياس من فقرات سالبة و فقرات موجبة:

الفقرات السالبة؛ 06-08-09-10-14-18-21-31-38.

تم إعطاء الاستجابة "نعم" الدرجة 0 والاستجابة "أحيانا" الدرجة 1 والاستجابة "لا" الدرجة 2.

الفقرات الموجة: 01-02-03-04-05-07-11-12-13-15-16-17-19-20-22-23-24-25-26-27-28-29-30-32-33-34-35-36-37-39-40.

تم إعطاء الاستجابة " نعم" الدرجة 2 والاستجابة " أحيانا" الدرجة 1 والاستجابة "لا " الدرجة 0.

مقياس العنف المدرسي:

اعتمدنا دراستنا هذه على مقياس العنف لنفس الباحث حيث يتكون المقياس من 36 فقرة واضيفت اليه 4 فقرات ليصبح عدد الفقرات 40 فقرة وينقسم المقياس الى أربعة ابعاد هما:

-عنف اتجاه الزملاء و يتكون من 12 فقرة .

-عنف اتجاه الأساتذة ويتكون من 13 فقرة.

-عنف اتجاه الإدارة ويتكون من 6 فقرات .

-عنف اتجاه الممتلكات ويتكون من 9 فقرات.

وقد شمل كل بعد من الأبعاد الأربعة السالفة الذكر البنود الواردة في الجدول التالي:

جدول (4): يوضح أسماء الأبعاد وأرقام فقراتها مقياس العنف المدرسي:

الرقم	اسم البعد	أرقام الفقرات المخصصة لقياسه	عدد الفقرات
1	العنف اتجاه الزملاء	14-15-16-17-18-19-20-21-22-23-24-25	12
2	العنف اتجاه الأساتذة	01-02-03-04-05-06-07-08-09-10-12-13	13
3	العنف اتجاه الإدارة	26-27-28-29-30-31	06
4	العنف اتجاه الممتلكات	32-33-34-35-36-37-38-39-40	09

مفتاح التصحيح.

يتكون المقياس من 40 فقرة بحيث تتم الاستجابة عليها من خلال اختيار إحدى البدائل الثلاثة (نعم،أحيانا،لا) والتي تتراوح تقديراتها من (0_3)

حيث يتكون المقياس من فقرات سالبة وفقرات موجبة:

الفقرات السالبة :06-20-28.

تم إعطاء الاستجابة "نعم" الدرجة 0 والاستجابة "أحيانا" الدرجة 1 والاستجابة "لا" الدرجة 2.

الفقرات الموجبة: 01-02-03-04-05-07-08-09-10-11-12-13-14-15-16-17-18-19-21-22-23-24-25-26-27-29-30-31-32-33-34-35-36-37-38-39-40.

تم إعطاء الاستجابة "نعم" الدرجة 2 والاستجابة " أحيانا" الدرجة 1 والاستجابة "لا" الدرجة 0.

الخصائص السيكومترية لأدوات الدراسة:

1-مقياس الضغط النفسي:

صدق:

يقصد بصدق الأداة أن تقيس هذه الأداة الغرض الذي وضعت لأجله ويعد الصدق من الخصائص الأساسية لأداة البحث وتم التأكد من صدق مقياس الضغط النفسي في هذه الدراسة بطريقه الصدق التمييزي (المقارنة الطرفية).

وقد تم حساب صدق هدا المقياس إحصائيا عن طريق المقارنة الطرفية بعد تطبيق المقياس على عينة الدراسة الاستطلاعية بلغ عددها 30 تلميذ وتلميذة وبعد الحصول على درجات أفراد العينة و قمت بترتيبها ترتيبا تنازليا من الأكبر إلى الأصغر ثم أخذت من هدا الترتيب نسبة 27% ما يمثل 8 أفراد من الدرجات العليا ونسبة 27% من الدرجات الدنيا وتم حساب المتوسط الحسابي والانحراف المعياري لدرجات العليا والدرجات الدنيا وكذا اختبار "ت" لتقصى الفروق بين المجموعتين ويبين الجدول النتائج المتوصل إليها :

جدول (5) يوضح صدق المقارنة الطرفية للضغوط النفسية:

الأبعاد	المجموعة	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	قيمة(ت)	مستوى الدلالة	التقييم
ضغوط أسرية	الدنيا	8	9.375	2.825	-12.489	0.000	دالة
	العليا	8	13.625	1.995			
ضغوط مدرسية	الدنيا	8	8.125	2.695	-5.131	0.000	دالة
	العليا	8	14.500	2.563			
ضغوط اجتماعية	الدنيا	8	7.125	3.642	-13.394	0.000	دالة
	العليا	8	17.500	3.505			
المقياس الكلي للضغوط	الدنيا	8	24.625	3.543	−13.293	0.000	دالة

تعليق:

يتضـــح من خلال الجدول رقم (5) الخاص بصـــدق المقارنة الطرفية أن مقياس الضـــغوط النفسية صادق حيث بلغت قيمة "ت" بالنسبة لبعد الضغوط الأسرية 12,489 وهي قيمة

دالة إحصـائيا عند 0,01 ، أما بعد الضـغوط المدرسـية بلغت قيمة "ت" 5,131 وهي قيمة دالة إحصـائيا عند 0,01 ، أما بعد الضـغوط اجتماعية بلغت قيمة "ت" 13,394 وهي قيمة دالة إحصـائيا عند0,01 ، أما المقياس الكلي للضـغوط بلغت قيمة "ت" 13,293 وهي قيمة دالة إحصائيا عند مستوى الدلالة0,01 . وهذا يؤكد أن المقياس صادق.

الثبات:

يقصـــد بثبات المقياس هو أن يحصـــل الفرد على نفس الدرجة أو درجة قريبة منها في نفس الاختبار أو مجموعة من الأسـئلة المتكافئة والمتمثلة عند تطبيقه أكثر من مرة ، فإننا نصـف الاختبار في هذه الحالة بأنه على درجة عالية من الثبات.(رجاء،2007,ص 418).

وقد تم التحقق من ثبات الأداة بطريقتين هما:

1-الثبات بطريقة الاتساق الداخلي:

للتحقق من ثبات مقياس الضـــغوط النفســـية اســـتخدمت معادلة ألفا كرونباخ و تطبيقها على نتائج العينة الاســـتطلاعية المكونة من (30) تلميذ وتلميذة بمتوســـطة بن جيلالي قادة بعين الترك ولاية وهران حيث تمت المعالجة الإحصـــائية باســـتخدام الحزمة الإحصـــائية العلوم الاجتماعية والنتائج مبينة في الجدول التالي:

جدول(6) يوضح قيمة الثبات الاتساق الداخلي لمقياس الضغوط النفسية و أبعادها:

الأبعاد	عدد الفقرات	معامل الثبات
ضغوط أسرية	13	0,64
ضغوط مدرسية	13	0,64
ضغوط اجتماعية	14	0,70
المقياس الكلي	40	0,68

تعليق:

الجدول رقم (6) يمثل قيمة ألفا كرونباخ على مقياس الضـــغوط النفســـية المقياس الكلي وأبعاده الفرعية حيث بلغت قيمة ألفا كرونباخ بالنسبة لبعد الضغوط الأسرية 0,64 وبالنسبة لبعد الضغوط المدرسية 0,64 ، وبالنسبة لبعد الضغوط اجتماعية 0,70 والمقياس الكلي بلغ 0,68 و بالتالي كلها نتائج تدل على انا المقياس ثابت .

الثبات بطريقة التجزئة النصفية.

بلغت قيمة معامل الثبات بطريقة التجزئة النصفية (0.75) و بعد التعديل باستخدام معادلة سيبرمان براون أصبح يساوي (0.85). وهي قيمة تدل على ثبات المقياس.

2- مقياس العنف المدرسي:

الصدق:

تم حساب صدق مقياس العنف المدرسي بطريقة الصدق المقارنة الطرفية

وقد تم حساب صدق هدا المقياس إحصائيا عن طريق المقارنة الطرفية بعد تطبيق المقياس على عينة الدراسة الاستطلاعية ، بلغ عددها 30 تلميذ وتلميذة وبعد الحصول على درجات أفراد العينة و قمت بترتيبها ترتيبا تنازليا من الأكبر إلى الأصغر ثم أخذت من هدا الترتيب نسبة 27% ما يمثل 8 أفراد من الدرجات العليا ونسبة 27% من الدرجات الدنيا وتم حساب المتوسط الحسابي والانحراف المعياري لدرجات العليا والدرجات الدنيا وكذا اختبار "ت" لتقصى الفروق بين المجموعتين ويبين الجدول النتائج المتوصل :

جدول(7) يوضح صدق المقارنة الطرفية للعنف المدرسي و أبعاده:

الأبعاد	المجموعة	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	قيمة(ت)	مستوى الدلالة	التقييم
عنف تجاه الأستاذ	الدنيا	8	4.250	1.164	-4.318	0.00	دالة
	العليا	8	12.750	5.444			
عنف تجاه الزملاء	الدنيا	8	2.625	1.846	-3.964	0.00	دالة
	العليا	8	10.000	4.928			
عنف تجاه الإدارة	الدنيا	8	2.750	1.035	-4.186	0.00	دالة
	العليا	8	6.875	2.587			
عنف اتجاه الممتلكات	الدنيا	8	1.000	1.511	-2.852	0.01	دالة
	العليا	8	6.625	5.370			
المقياس الكلي للعنف المدرسي	الدنيا	8	10.625	1.505	-6.445	0.00	دالة
	العليا	8	36.250	11.145			

تعليق:

يتضح من الجدول رقم (7) الخاص بصدق المقارنة الطرفية، أن مقياس العنف المدرسي صادق حيث بلغت قيمة "ت" بالنسبة لبعد عنف اتجاه الأستاذ 4,318 وهي قيمة دالة إحصائيا عند مستوى الدلالة 0,01، أما بعد عنف اتجاه الزملاء بلغت قيمة"ت" 3,964 وهي قيمة دالة إحصائيا عند مستوى الدلالة 0,01 ، أما بعد العنف تجاه الإدارة بلغت

قيمة"ت" 4,186 عند مستوى الدلالة 0,01،أما بعد العنف اتجاه الممتلكات بلغت قيمة"ت" 2,852 عند مستوى الدلالة 0,01 ، أما المقياس الكلي للعنف المدرسي بلغت قيمة"ت" 6,445 عند مستوى الدلالة 0,01 ،وهذا يؤكد أن المقياس صادق.

الثبات:

الاتساق الداخلي:

للتحقق من ثبات مقياس العنف المدرسي استخدمت معادلة ألفا كرونباخ بالإضافة إلى سبيرمان وبراون من خلال تطبيقها على نتائج العينة الاستطلاعية المكونة من (30) تلميذ وتلميذة بمتوسطة بن جيلالي قادة بعين الترك ولاية وهران حيث تمت المعالجة الإحصائية باستخدام الحزمة الإحصائية العلوم الاجتماعية والنتائج مبينة في الجدول التالي:

جدول (8) يوضح قيمه الثبات الاتساق المقياس العنف المدرسي و أبعاده:

الأبعاد	عدد الفقرات	معامل الثبات
عنف تجاه الأستاذ	13	0,71
عنف تجاه الزملاء	12	0,72
عنف تجاه الإدارة	6	0,71
عنف اتجاه الممتلكات	9	0.77
المقياس الكلي	40	0.88

تعليق:

الجدول رقم (8) يمثل قيمة ألفا كرونباخ على مقياس العنف المدرسي المقياس الكلي وأبعاده الفرعية حيث بلغت قيمة ألفا كرونباخ بالنسبة لبعد العنف اتجاه الأستاذ 0,71 و بالنسبة لبعد العنف اتجاه الزملاء 0,72 ، وبالنسبة لبعد العنف اتجاه الإدارة 0,71 ، وبالنسبة لبعد العنف اتجاه الممتلكات 0,77 ، المقياس الكلي للعنف المدرسي وأبعاده 0,88 وبالتالي كلها نتائج تدل على أن المقياس ثابت.

بطريقة التجزئة النصفية:

بلغت قيمة معامل الثبات بطريقة التجزئة النصـفية (0.85) و بعد التعديل باسـتخدام معادلة سيبرمان براون أصبح يساوي (0.92). وهي قيمة تدل على ثبات المقياس.

2- الدراسة الأساسية:

حدود الدراسة:

أ-الحدود المكانية: أجريت الدراسة في متوسطة بن جيلالي قادة بعين الترك ولاية وهران.

ب-الحدود الزمنية: امتد المجال الزمني للدراســـة لمدة 30 ايام من 15 افريل 2022 الى غاية 15 مارس 2022.

ج-الحدود البشرية: أجريت الدراسة على تلاميذ المتوسطة للمستوى الثالث والرابع. حيث بلغ حجم العينة الأساسية (120) تلميذ وتلميذة.

أدوات الدراسة الأساسية:

انطلاقا من طبيعة الموضـــوع تم اعتماد نفس الأدوات التي اســـتخدمت في الدراســـة الاستطلاعية.

-مقياس الضغط النفسي لخميستي كروم (2005).

-مقياس العنف المدرسي لخميستي كروم (2005).

عينة الدراسة الأساسية و خصائصها :

اشـــتملت عينة الدراســـة علي(120) تلميذ وتلميذة من متوســـطة بن جيلالي قادة، حيث تم اختيارهم بطريقة العينة العشوائية، وقد بلغ أعلى العمر لديهم 16سنة أما أدنى عمر فقد قدر ب14، وفيما يلي توضيح لتوزيع أفراد العينة حسب متغيرات الدراسة:

حسب الجنس:

جدول(9) يبين توزيع أفراد العينة حسب الجنس:

الجنس/العينة	العدد	النسبة المئوية
ذكور	49	40,83%
إناث	71	59,16%
المجموع	120	100%

تعليق:

الجدول رقم (9) يمثل توزيع أفراد العينة الأساسية حسب الجنس التي تقدر ب 120 تلميذ وتلميذة وبلغ عدد الذكور 49 ما يمثل 40,83% وعدد الإناث 71% يمثل 59,16% ونلاحظ أن عدد الإناث أكثر من الذكور.

حسب المستوى الدراسي:

جدول(10) يبين توزيع أفراد العينة حسب المستوى الدراسي

مستوى الدراسي	العدد	النسبة المئوية
السنة الثالثة متوسط	40	33,61%
السنة الرابعة متوسط	80	66.66%
المجموع	120	100%

تعليق:

الجدول رقم (10) يمثل توزيع أفراد العينة حسب المستوى الدراسي لدى السنة الثالثة والرابعة متوسط وبلغ عدد تلاميذ السنة الثالثة متوسط 40 ما يمثل 33,61% وعدد السنة الرابعة متوسط 80 ما يمثل 66,66% وبالتالي نلاحظ أن نسبة التلاميذ السنة الرابعة متوسط أكبر نسبة التلاميذ الثالثة متوسط.

حسب الحالة الوالدين :

جدول(11) بين توزيع أفراد العينة حسب الحالة الوالدين:

الحالة الوالدين	العدد	النسبة المئوية
متزوجان ويعيشان معا	77	64,16%
متوفيان	13	10,83%
احدهما متوفى	8	6,66%
مطلقان	15	12,5%
منفصلان	7	5,83%
المجموع	120	100%

تعليق:

الجدول رقم (11) يمثل توزيع أفراد العينة حسب الحالة الوالدين حيث بلغ عدد حالة الوالدين (متزوجان و يعيشان معا) أكبر نسبة ب77 ما يمثل 64,16% أما لأدنى نسبة كانت لصالح (منفصلان) تقدر ب7 ما يمثل 5,83% .

حسب المستوى التعليمي للأب والأم:

جدول (12) يمثل توزيع أفراد العينة حسب المستوى التعليمي للأب والأم :

	أمي	النسبة المئوية	ابتدائي	النسبة المئوية	متوسط	النسبة المئوية	ثانوي	النسبة المئوية	جامعي	النسبة المئوية
الأم	24	20	8	6,67	29	24,17	42	35	17	14,17
الأب	31	25,83	11	9,17	21	17,5	36	30	21	17,5

تعليق:

الجدول رقم (12) يمثل توزيع أفراد العينة حسب المستوى التعليمي للأب والأم حيث نلاحظ أن أعلى نسبة لصالح المستوى التعليمي الثانوي للأب حيث قدرت ب 36 ما يمثل 30 بالمائة. و أيضا كانت أعلى نسبة لصالح المستوى التعليمي ثانوي للأم حيث قدرت ب 42 ما يمثل 35% ، أما أقل نسبة كانت لصالح المستوى التعليمي الابتدائي للأب ب 11 ما يمثل 9,17 وأقل نسبة المستوى التعليمي الابتدائي بالنسبة للام بلغت 8 ما يمثل 6,67% .

حسب مهنة الأب و الأم:

جدول (13) يمثل توزيع أفراد العينة حسب مهنة الأم والأب :

المهن.	مهنة الأب.	النسبة المئوية	مهنة الأم	النسبة المئوية
قطاع الصحة	4	3,33%	4	3,33%
قطاع عسكري	3	2,5%	/	/
قطاع التربية	2	1,66%	8	6,66%
قطاع الشرطة	4	3,33%	3	2,5%
قطاع الزراعي	3	2,5%	/	/
قطاع التجاري	15	12,5%	0	/
قطاعات أخرى	16	13,33%	7	5,83%
بدون عمل	20	16,66%	95	79,17%
اعمال حرة	21	17,5	/	/
متقاعدين	24	24%	2	1,66%
عامل يومي	10	8,33%	/	/
مجموع	120	100%	120	100%

تعليق:

الجدول رقم (13) يمثل توزيع أفراد العينة حسب مهنة الأم والأب نلاحظ أن الأكثر عدد في مهن الأب المتقاعدين 24 ما يمثلون 24% والأقل المهن للأب قطاع التربية ما يمثل

1,66% أما بالنسبة الأكثر المهن الأم بدون عمل (الماكثين في البيت) 95 ما يمثل 79,17% والأقل مهن نسبة هيا متقاعدين 2 ما يمثلون 1,66% .

حسب عدد الإخوة:

جدول (14) يمثل توزيع أفراد العينة حسب عدد الإخوة :

عدد الإخوة	العدد	النسبة المئوية
0	3	2,5%
1	13	10,83%
2	33	27,5%
3	34	28,33%
4	19	15,83%
5	7	5,83%
6	6	5%
8	3	2,5%
9	2	1,66%
المجموع	120	100%

تعليق:

الجدول رقم (14) يمثل توزيع أفراد العينة حسب عدد الإخوة ونلاحظ أن عدد الإخوة الأكثر تكرارا هو 3 مجموعها 34 ما يمثل 28,33% ، أما عدد الإخوة الأقل تكرارا هو 9 مجموعها 2 ما يمثل 1,66%.

منهج الدراسة:

تتعدد مناهج البحث باختلاف ظاهرة الدراسة ، لذلك فاختيار المنهج الأنسب يعتبر أساس نجاح البحث ، نقصد بالمنهج أسلوب التفكير والعمل يعتمده الباحث لتنظيم أفكاره وتحليلها، وبالتالي الوصول إلى نتائج معقولة حول ظاهرة موضوع الدراسة.

و منهج البحث الذي يلاءم الدراسة الحالية هو المنهج الوصفي، الذي يعد أحد أشكال التحليل والتفسير العلمي المنظم لوصف الظاهرة أو مشكلة محددة ، وتصويريها كميا عن طريق جمع البيانات ومعلومات مقننة عن الظاهرة ، لأنه يتماشى مع طبيعة الموضوع المدروس.

وهذا المنهج لا يقتصر على وصف الظاهرة فقط بل أبعد من ذلك .(بن عمار،2018, ص68).

كيفية إجراء الدراسة:

بعد تحديد عينة الدراسة والتأكد من الخصائص السيكومترية لأدوات الدراسة تم تطبيق الأدوات على أفراد العينة الأساسية بمتوسطة بن جيلالي قادة بعين الترك ولاية وهران حيث قدم لهم المقياسين معا، وقدمنا بعض التوجيهات والتعليمات المحددة فيما بلي:

-تقديم التوضيحات المناسبة التي تضمن فهم التلميذ لكيفية التعامل مع الاستبيان و كيفية الإجابة عليه.

-الحرص على عدم كتابة الاسم واللقب للتعامل مع الاستبيان بأريحية.

-الإجابة على كل بنود الاستبيان وعدم ترك الفراغات.

الأساليب الإحصائية المستعملة في الدراسة:

يعرف إبراهيم(2005) الإحصاء هو العلم الذي يهتم بالدراسات الخاصة بالمجتمعات والظواهر الإحصائية المقاسة ، من حيث جمع وتسجيل الحقائق الخاصة بها، ثم تنظيمها وتلخيصها بطريقة يسهل معه عرض هذه الحقائق وتحليلها بما يساعد على تفهم اتجاهاتها وعلاقتها لبعضها البعض بهدف تفهم حقيقة هذه الظواهر والمجتمعات ونلمس ذلك في القوانين والنظريات التي تحكمها وتساعدها على الوصول إلى قيمتها في الحاضر والتنبؤ بقيمتها في المستقبل سواء تعلقت هذه الدراسات بظواهر علمية واقتصادية واجتماعية.

أي انه علم اتخاذ القرارات الموضوعية في ظل توافر معلومات محددة بهدف التطبيق على كافة العلوم الأخرى والتوصل إلى قرارات حكيمة تزيد من درجة الاطمئنان لمثل هذه القرارات (قمان، 2013,ص24).

أما أبرز هذه الأساليب الإحصائية المستخدمة في الدراسة ما يلي:

-المتوسط الحسابي.

-النسبة المئوية.

-الانحراف المعياري.

-معامل ارتباط برسون.

-معامل ألفا كرونباخ.

-اختبار"ت".

- التكرارات.

الخلاصة:

لقد تم التطرق في هذا الفصـــل إلى الإجراءات المنهجية للدراســـة والتي شـــملت الدراســـة الاستطلاعية للتأكد من صدق وثبات الأداة والدراسة الأساسية وما شملته من منهج الدراسة والحدود الزمنية و المكانية واهم الأساليب الإحصائية المستعملة في هذه الدراسة.

الفصل الخامس:

عرض و مناقشة وتفسير نتائج الدراسة

تمهيد:

في الفصل السابق تم تناول الإجراءات الدراسة الميدانية ويتم في هذا الفصل عرض وتحليل وتفسير النتائج التي تم التوصل إليها عن طريق الحزم الإحصائية، وكذلك مناقشه النتائج في ضوء الإطار النظري الذي تم عرضه مع محاوله مقارنته بنتائج الدراسات السابقة.

عر ض نتائج الفرضيات:

عرض نتائج الفرضية الأولى:

توجد علاقة ارتباطية دالة إحصائيا بين الضغط النفسي بأبعاده و العنف المدرسي بأبعاده لدى تلاميذ المرحلة المتوسطة.

وللتحقق من هده الفرضية تم استخدام اختبار برسون الكشف عن دلالة العلاقة الارتباطية بين المتغيرين وقد تم التوصل إلى النتائج الموضحة في الجدول:

جدول (15) يمثل معامل الارتباط بين الضغط النفسي بأبعاده و العنف المدرسي بأبعاده:

الإبعاد	ضغوط أسرية	ضغوط مدرسية	ضغوط اجتماعية	المقياس الكلي للضغوط
عنف تجاه الأستاذ	0.231**	0.231**	0.376**	0.412**
عنف تجاه الزملاء	0.289**	0.266**	0.287**	0.365**
عنف تجاه الإدارة	0.296**	0.498**	0.433**	0.532**
عنف اتجاه الممتلكات	0.191*	0.042	0.041	0.107
المقياس الكلي للعنف المدرسي	0.301**	0.312**	0.318**	0.404**

*دالة عند 0.05

** دالة عند 0.01

تعليق:

عند محاولة قراءة الأرقام الواردة في الجدول يجب إيضاح ما يلزم من القراءة والوصف الشكلي و التحليل وبما أن الدراسة تنطلق من الذي نحن بصدد الإجابة عليه في البحث تشير إلى وجود علاقة ارتباطية دال إحصائيا بين الضغط النفسي بأبعاده والعنف المدرسي بأبعاده ، حيث اعتمدت الدراسة الحالية على برنامج الحزم الإحصائية العلوم الاجتماعية الإصدار

20 ، و ذلك بعد التفريغ البيانات واستخدام معامل الارتباط بيرسون ،تم التوصل إلى النتائج الموضحة في الجدول أعلاه وقد كشفت وجود علاقة ارتباطية بين الضغط النفسي بأبعاده والعنف المدرسي بأبعاده.

ويمكن أن نعبر عن هذه النتائج الموجبة من خلال بيانات المتحصـــل عليها حيث بلغت قيمة معامل الارتباط الضـغط النفسـي بأبعاده والعنف المدرسـي بأبعاده ب (0,40**) وهي قيمة دالة إحصائيا عند مستوى الدلالة 0,01 وهذا يدل على انه كلما زادت الضغوط النفسية زاد العنف المدرسي، و فيما بلي توضح نتائج كل بعد على حدا .

العلاقة بين أبعاد الضغوط النفسية و ابعاد العنف المدرسي:

من خلال الجدول رقم (15) يتضـح وجود علاقة ارتباطية موجبة بين الضـغوط الأسـرية والعنف اتجاه الأسـتاذ حيث بلغت قيمة"ر" 0,231 وهي قيمة موجبة ودالة إحصـائيا عند 0,01 ، وارتباط الضغوط الأسرية بالعنف اتجاه الزملاء حيث بلغت قيمة "ر" 0,289 وهي قيمة موجبة دالة إحصائيا عند 0,01 ، وارتباط الضغوط الأسرية بالعنف اتجاه الإدارة حيث بلغت قيمة "ر" 0,296 وهي قيمة دالة إحصـائيا عند 0,01 ، وارتباط الضـغوط الأسـرية بالعنف اتجاه الممتلكات حيث بلغت قيمة "ر" 0,191 وهي قيمة دالة إحصـائيا عند 0,05 ، وعلاقة بعد الضغوط الأسرية مع أبعاد العنف المدرسي موجبة حيث بلغت قيمة "ر" 0,301 وهي قيمة دالة إحصائيا عند 0,01 .

وجود علاقة ارتباطية موجبة بين الضغوط المدرسية والعنف اتجاه الأستاذ حيث بلغت قيمة "ر" 0,231 وهي قيمة دالة إحصائيا عند 0,01 ،وارتباط الضغوط المدرسية و العنف اتجاه الزملاء حيث بلغت قيمة "ر" 0,266 وهي قيمة دالة إحصـــائيا عند 0,01 ، وارتباط الضـــغوط المدرســـية والعنف اتجاه الإدارة حيث بلغت قيمة "ر" 0,498 وهي قيمة دالة إحصـائيا عند 0,01 , ولا يوجد ارتباط بين الضـغوط المدرسـية والعنف اتجاه الممتلكات حيث بلغت قيمة "ر" 0,042 وهي قيمة غير دالة ، وعلاقة الضـغوط المدرسـية مع أبعاد العنف المدرسي موجبة حيث بلغت قيمة "ر" 0,312 وهي قيمة دالة إحصائيا عند 0,01.

وجود علاقة ارتباطية موجبة بين الضغوط اجتماعية والعنف اتجاه الأستاذ حيث بلغت قيمة "ر" 0,376 وهي قيمة دالة إحصـائيا عند 0,01, وارتباط الضـغوط اجتماعية والعنف اتجاه الزملاء حيث بلغت قيمة "ر" 0,287 وهي قيمة دالة إحصـــائيا عند 0,01 ، وارتباط الضـــغوط اجتماعية والعنف اتجاه الإدارة حيث بلغت قيمة "ر" 0,433 وهي قيمة دالة إحصـــائيا عند 0,01 ، ولا يوجد ارتباط بين الضـــغوط اجتماعية والعنف اتجاه الممتلكات حيث بلغت قيمة "ر" 0,041 وهي قيمة غير دالة ، وعلاقة الضـــغوط الاجتماعية بأبعاد العنف المدرسي موجبة حيث بلغت قيمة "ر" 0,318 وهي قيمة دالة إحصائيا عند 0,01 .

ويتضح من خلال النتائج أن الفرضية قد تحققت .

عرض نتائج الفرضية الثانية:

تنص الفرضـية على وجود دالة إحصـائيا في الضـغوط النفسـية تعزي لمتغير الجنس لدى تلاميذ المرحلة المتوسطة، وللتحقق من هذه الفرضـية تم اسـتخدام اختبار "ت" للكشـف عن دلالة الفروق بين الجنسين و تم التوصل للنتائج المبينة في الجدول التالي:

جدول (16) يوضح الفروق في الجنسين في الضغوط النفسية:

المتغير	المجموعات	العينة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	قيمة (ت)	مستوى الدلالة	التقييم
ضغوط أسرية	ذكر	49	11.081	2.928	0.837	0,404	غير دالة
	أنثى	71	11.591	3.503	-		
ضغوط مدرسية	ذكر	49	12.714	3.845	0,589	0,556	غير دالة
	أنثى	71	12.295	3.792			
ضغوط اجتماعية	ذكر	49	12.571	4.472	-	0,250	غير دالة
	أنثى	71	13.519	5.136	1.155		
المقياس الكلي للضغوط	ذكر	49	36.367	9.003	0,652	0.516	غير دالة
	أنثى	71	37.478	9.417	-		

تعليق:

يتضح من خلال الجدول رقم (16) عدم وجود فروق دالة إحصائيا بين الذكور والإناث في مستوى الضغوط النفسية حيث بلغت قيمة "ت" بالنسبة الضغوط الأسرية 0,837 ، وبلغت قيمة "ت " بالنسبة للضغوط المدرسية 0,589 ، وبلغت قيمة "ت" بالنسبة للضغوط اجتماعية 1,155 ، أما المقياس الكلي فقد بلغ قيمة "ت" 0,652 ، وكلها قيم غير دالة إحصائيا ما يدل على عدم وجود فروق دالة إحصائيا بين الذكور والإناث في مستوى الضغوط النفسية.

وبالتالي نستنتج أن الفرضية الثانية لم تتحقق.

عرض نتائج الفرضية الثالثة:

تنص الفرضـية على وجود فروق دالة إحصـائيا في العنف المدرسـي تعزي لمتغير الجنس لدى تلاميذ المرحلة المتوسطة ، وللتحقق من هذه الفرضية تم استخدام اختبار "ت" للكشف عن دلالة الفروق بين الجنسين ذكور وإناث وتم التوصل للنتائج المبينة في الجدول التالي:

جدول(17) يوضح الفروق بين الجنسين في مقياس العنف المدرسي:

المتغير	المجموعات	العينة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	قيمة (ت)	مستوى الدلالة	التقييم
عنف تجاه الأستاذ	ذكر	49	8.795	5.689	1.165	0,24	غير دالة
	أنثى	71	7.000	4.157			
عنف تجاه الزملاء	ذكر	49	9.250	5.729	1.998	0,04	دالة
	أنثى	71	8.239	3.735			
عنف تجاه الإدارة	ذكر	49	5.062	2.739	0.309	0,75	غير دالة
	أنثى	71	4.915	2.412			
عنف اتجاه الممتلكات	ذكر	49	4.857	5.074	3.042	0.00	دالة
	أنثى	71	2.521	3.341			
المقياس الكلي للعنف المدرسي	ذكر	49	28.659	16.197	2.450	0,01	دالة
	أنثى	71	22.676	10.354			

تعليق:

يتضح من خلال الجدول رقم (17) على وجود فروق دالة إحصائيا بين الذكور والإناث في مستوى العنف المدرسي حيث بلغت قيمة "ت" بالنسبة للعنف اتجاه الأستاذ 1,165

وهي قيمة غير دالة إحصائيا ، وبلغت قيمة "ت" بالنسبة للعنف اتجاه الإدارة 0,309 وهي غير دالة إحصائيا، وبلغت قيمة "ت" بالنسبة للعنف اتجاه الزملاء 1,998 وهي قيمة دالة إحصائيا ،وبلغت قيمة "ت" للعنف اتجاه الممتلكات 3,04 وهي قيمة دالة إحصائيا ، أما المقياس الكلي بلغت قيمة "ت" 2,450 عند مستوى الدلالة 0,01 وهي قيمة دالة إحصائيا ، مما يدل على وجود فروق دالة إحصائيا بين الذكور والإناث في مستوى العنف المدرسي.

وبالتالي نستنتج أن الفرضية الثالثة تحققت جزئيا.

عرض نتائج الفرضية الرابعة:

تنص الفرضية على وجود فروق دالة إحصائيا في العنف المدرسي تعزي مستوى الدراسي (الثالث والرابع) لدى تلاميذ المرحلة المتوسطة ، وللتحقق من هذه الفرضية تم استخدام اختبار "ت" للكشف عن دلالة الفروق بين مستوى الدراسي الثالث والرابع متوسط وتم التوصل للنتائج المبينة في الجدول التالي:

جدول(18): يوضح درجات الأفراد على مقياس العنف المدرسي تعزي المتغير المستوى الدراسي:

المتغير	المجموعات	العينة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	قيمة (ت)	مستوى الدلالة	التقييم
عنف تجاه الأستاذ	الثالثة متوسط	40	9.075	4.937	0.662	0,50	غير دالة
	الرابعة متوسط	79	8.474	4.523			
عنف تجاه الزملاء	الثالثة متوسط	40	8.625	5.280	1.416	0,15	غير دالة
	الرابعة متوسط	79	7.278	4.698			
عنف تجاه الإدارة	الثالثة متوسط	40	5.250	2.529	0.789	0.43	غير دالة
	الرابعة متوسط	79	4.859	2.557			
عنف اتجاه الممتلكات	الثالثة متوسط	40	4.075	4.508	1.035	0.303	غير دالة
	الرابعة متوسط	79	3.215	4.162			
المقياس الكلي للعنف المدرسي	الثالثة متوسط	40	27.025	14.376	1.108	0.27	غير دالة

تعليق:

يتضح من خلال الجدول رقم (17) عدم وجود فروق دالة إحصائيا في العنف المدرسي بين المستوى (الثالث والرابع) ، حيث بلغت قيمة "ت" بالنسبة للعنف اتجاه الأستاذ 0,662 ، وبلغت قيمة "ت" بالنسبة للعنف اتجاه الزملاء 1,416 ، وبلغت قيمة "ت" بالنسبة للعنف اتجاه الإدارة 0,789 ، وبالنسبة للعنف اتجاه الممتلكات 1,035 ، أما المقياس الكلي فقد بلغ قيمة"ت" 1,108 ، وكلها قيم غير دالة إحصائيا مما يدل على عدم وجود فروق دالة إحصائيا في مستوى الدراسي (الثالث والرابع) لدى تلاميذ المرحلة المتوسطة.

وبالتالي نستنتج أن الفرضية الرابعة لم تتحقق.

تفسير النتائج:

تفسير نتائج الفرضية الأولى:

تنطلق الدراسة من فرضية مفادها وجود علاقة ارتباطية موجبة دالة إحصائيا بين الضغط النفسي بأبعاده والعنف المدرسي بأبعاده حسب ما تم الحصول عليه من نتائج تطبيق معادلات معامل الارتباط على المقياسين والتي أثبتت وجود علاقة بين الضغط النفسي بأبعاده والعنف المدرسي بأبعاده بحيث قدرت نسبة الارتباط ب (0,44**) عند مستوى الدلالة (0,01) .

أي أن هناك علاقة بين الضغط النفسي بأبعاده والعنف المدرسي بأبعاده أي انه كلما زاد الضغط النفسي عند التلاميذ ارتفعت مستويات العنف المدرسي.

واتفقت نتائج هذه الدراسة مع نتائج دراسة" كروم خميستي"(2005) التي أثبتت وجود علاقة ارتباطية موجبة و دالة إحصائيا بين الضغط النفسي والعنف المدرسي .

وكذلك دراسة مريم بن عمار (2018) حيث بينت نتائجها وجود علاقة ارتباطية ذات دلالة إحصائية بين الضغوط النفسية و العنف المدرسي.

وأيضا دراسة القيسي (2014) التي أثبتت نتائجها وجود علاقة ارتباطية دالة إحصائيا بين الضغط النفسي والعنف المدرسي.

ودراسة بن بوزيد رشيد (2016) التي أثبتت نتائجها وجود علاقة ارتباطية دالة إحصائيا بين الضغط النفسي والعنف المدرسي.

بمعني أن الزيادة في الضغط النفسي يصاحبها زيادة في العنف المدرسي والعكس صحيح أن النقص في الضغط النفسي يتبعه نقص في العنف المدرسي.

وهذا الطرح يعد معقولا معقولا بالنسبة إلى التلميذ الذي يتعرض خلال حياته اليومية لمشكلات وقيود وصعوبات وضغوطات تواجهه منها الأسرية كشعوره بالتوتر من كثرة أوامر الوالدين ،

وعدم اتخاذ القرارات بنفسه وشعوره كعضو خائب في عائلته لا يقدر على تلبية حاجاتها .

وضغوط اجتماعية كشعوره بالإنهاك من بعد المسافة بين المنزل والمدرسة ومن المثيرات التي يتعرض لها كالضجيج في الشوارع والضوضاء والازدحام في وسائل النقل والشعور بالإحباط في مواجهة مشاكل الحياة.

وبفعل هذه الضغوط يلجأ التلميذ إلى العنف إذا تلقى معاملة سيئة أو اعتراض سلبي من احد زملاءه أو أساتذة أو إدارة المؤسسة.

وهذا يدل على أن التلميذ يميل للاستجابة بالعنف في المواقف الضاغطة عكس الحالة العادية أو حالة الطبيعية أين يكون فيها التلميذ لا يعاني من إجهاد أو ضغط بحيث يتمتع بحالة من الاستقرار النفسي والتوازن الشخصي ولعل مثل هدا التلميذ وجد أسباب أسرية وظروف مدرسية وعوامل اجتماعية مساعدة وبالتالي لا تظهر لديه استجابات تتصف بالعدوانية أو العنف و الضغوط المدرسية كشعوره بالإجهاد من كثافة البرامج وقيود النظام المدرسي والقلق من الامتحانات.... الخ. و ضغط المدرسة ينشأ من مشكلات ووضعيات عديدة مثل عدم وضوح القوانين وقواعد المدرسة كالاكتظاظ، الضغوط التدريس الغير فعال ، كل هذا و ذلك يخلق العديد من الإحباط عند الطلاب الذي يدفعهم إلى القيام بمشاكل تظهر بأشكال عنيفة وأحيانا تخريب الممتلكات الخاصة والعامة .

كما تعزى ضغوطات المدرسة المؤدية إلى العنف والعدوان إلى أسباب تتعلق بالأستاذ معظم الأحيان وعدم تمكنه من المادة وعدم إيصال المعلومات إلى التلاميذ يولد جو يسوده الاضطراب والتوتر والقلق و تتحول إلى العدوانية والعنف في بعض المواقف.

واذن يعزي ارتفاع مستوى العنف المدرسي إلى الحياة الضاغطة التي يعيشها التلميذ على مستوى الأسرة والمجتمع والمدرسة ، وعليه فالتلميذ يتخذ من العنف سبيلا لتفريغ شحنات تلك الضغوطات في الأستاذ والزملاء والإدارة والممتلكات خصوصا عندما لا يجد شخص يفهمه ويحتويه.

وبالتالي تحققت الفرضية القائلة بأنه توجد علاقة ارتباطية موجبة بين الضغط النفسي بأبعاده والعنف المدرسي بأبعاده .

<u>تفسير نتائج الفرضية الثانية:</u>

وبعد الخوض في الفرضية الثانية التي تنص على وجود فروق دالة إحصائيا في الضغوط المدرسية تعزي لمتغير الجنس لدى تلاميذ المرحلة المتوسطة بحيث أظهرت النتائج عدم

وجود فروق ذات دلالة إحصـائية بين الذكور والإناث في الضـغوط النفسـية وهذا بناء على درجة الفروق التي قدربـ"ت" 0,65 وهي قيمة غير دالة احصائيا .

حيث تأكد عدم وجود علاقة بين الجنسـين في الضـغوط النفسـية فكلاهما يتأثر بالمواقف الضاغطة وله القابلية في مواجهة الضغوط النفسية.

وتتفق هذه النتيجة مع دراسة مريم بن عمار (2018) حيث بينت نتائجها أنه لا توجد فروق دالة إحصـائيا بين درجة أفراد العينة على مقياس الضـغوط النفسـية تعزي لمتغير الجنس بمعني انه لا يوجد فرق بين الذكور والإناث في مسـتوى الضـغوط النفسـية، لكونهم بنفس المراحل العمرية وأيضا نفس المؤسسة التعليمية أي يتعاملون معاملة واحدة وأيضا لهم نفس المناهج الدراسة والأساتذة ويتم جمعهم وتدريسهم في نفس القسم مما يدفع بعدم وجود فروق دالة إحصائيا بين الذكور والإناث في الضغط النفسي.

وبالتالي تؤكد النتائج على عدم وجود فروق في درجات أفراد العينة على مقياس الضـغوط النفسية والتالي نقول أن الفرضية لم تتحقق.

تفسير نتائج الفرضية الثالثة:

أما الفرضية الثالثة التي تنص على وجود فروق دالة إحصائيا في درجات أفراد العينة على

مقياس العنف المدرسـي تعزي لمتغير الجنس فقد اظهرت نتائج هذه الفرضـية انه توجد فروق دالة إحصـائيا على مقياس العنف المدرسـي وهذا بناء على درجة الفروق "ت" الدالة عند مستوى الدلالة 0,01.

وتتفق هذه النتيجة مع دراسة كروم خميستي (2005) التي أثبتت نتائجها وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين الجنسين في العنف المدرسي لصالح الذكور.

ويبدو هذا منطقيا إذ يتوقع المرء أن يكون الذكر أكثر ميلا للعنف من الأنثى بحكم طبيعة البنية البيولوجية والبدنية ، فالذكر أكثر قوة وحزم وشـجاعة وبالتالي تكون له الجرأة في استخدام العنف والدفاع عن النفس، أما الأنثى فلها من الصـفات الجسـمية والنفسـية مقارنة بالذكر مما يجعل ردة فعلها المواقف ضـعيف، وتقتصـر إجابتها على التعليق والإنكار والرفض، وتشجع التنشئة الاجتماعية هذه السلوكيات في الذكر سواء كان أخ أو أي ... فهي تعتبر رمز حامي الأسرة وحافظ حرمتها وفي ظل التنشئة الاجتماعية يتشجع الذكور على العدوان واستعمال العنف بينما تكتفي الأنثى بالتعبير عن عدوا نيتها

وفي ضوء التوقعات الثقافية فان المجتمع يتوقع أن يظهر الأطفال الذكور مزيدا من العدوان أكثر مما يتوقع من الإناث حيث أن العدوان يتسـامح إذا رآه الكبار ويشـجعونه و يعزيزونه في الذكور.

وبالتالي تحقق الفرضية التي تنص على وجود فروق دالة إحصائيا في درجات الأفراد العينة على مقياس العنف المدرسي تعزي لمتغير الجنس لصالح الذكور.

تفسير نتائج الفرضية الرابعة:

أما الفرضـــية الرابعة التي تنص على وجود فروق دالة إحصـــائيا في درجات أفراد العينة على مقياس العنف المدرسـي تبعا لمتغير المسـتوى الدراسـي فقد اظهرت النتائج انه لا يوجد فروق ذات دلالة إحصـــائية في العنف المدرســي وابعاده تعزى المســتوى الدراســي الثالث والرابع.

و مرة انه لا دخل للمسـتوى الدراســي ما بين التلاميذ السـنة الثالثة والرابعة متوسـط في ما يتعلق بمشكلة العنف كونهم يدرسـون في نفس المؤسـسـة التعليمية ونفس التعامل مع الادارة والاســاتذة ويقدم نفس المنهج الدراســي لكلا مسـتويين حيث يجمعهم قانون داخلي واحد و لا يوجد فرق شـــاســـع في العمر فيما بينهم و كل هذه العوامل تؤدي إلا عدم وجود فروق فيما بين التلاميذ فيما يخص العنف المدرسي.

و بالتالي نستنتج عدم تحقق الفرضية التي تنص على وجود فروق دالة إحصـائيا في درجات أفراد العينة تعزي لمتغير المستوى الدراسي.

الخاتمة :

مشكلة الضغوط النفسية والسلوكيات العنيفة من الظواهر التي تنعكس سلبا على شخصية التلميذ والمدرس وأعضاء الجماعة المدرسية و على العملية لتعليمية في المؤسسات التربوية ككل فكانت الدراسة جديرة بالاهتمام بإمكانها لاستفادة من نتائجها في اتخاذ القرارات المناسبة للتخفيف من وطئه الضغوط النفسية التي يعاني منها التلاميذ مرحله الطور المتوسط ومعالجه مشكلتهم السلوكية التي يشارك فيها كل الأطراف الفاعلة في الأسرة و المدرسة والمجتمع لما يجعل التلاميذ يحققون توازنهم في الشخصية كون الدراسة تمس الفئة المراهقة التي تشكل عمود المستقبل.

وقد سمحت لنا هذه الدراسة المتواضعة بتسليط الضوء على تلاميذ المرحلة المتوسطة والتي تشمل قياس الضغوط النفسية والعنف المدرسي.

وهدفنا من خلال هذه الدراسة كان محاولة معرفة العلاقة الارتباطية بين الضغط النفسي بأبعاده والعنف المدرسي بأبعاده لدى تلاميذ المرحلة المتوسطة. ثم محاولة معرفة الفروق الموجودة بين المتغيرات من حيث الجنس، والفروق في المستوى التعليمي (الثالث والرابع) بالنسبة لمتغير العنف المدرسي، وكانت الدراسة مبنية على الفرضيات التالية:

1-توجد علاقة ارتباطية دالة إحصائيا بين الضغط النفسي بأبعاده والعنف المدرسي بأبعاده لدى تلاميذ المرحلة المتوسطة.

2-توجد فروق دالة إحصائيا في الضغوط النفسية بأبعاده تعزي لمتغير الجنس لدى تلاميذ المرحلة المتوسطة .

3-توجد فروق دال إحصائيا في العنف لمدرسي بأبعاده تعزي لمتغير الجنس لدى تلاميذ المرحلة المتوسطة.

4-توجد فروق دال إحصائيا في العنف المدرسي بأبعاده تعزي مستوى الدراسي لدى تلاميذ المرحلة المتوسطة.

ومن خلال النتائج المتحصل عليها بعد تطبيق المقياسين واستخدام مجموعة من الأساليب الإحصائية لاختبار صحة الفرضيات توصلنا إلى النتائج التالية:

-توجد علاقة ارتباطية دالة إحصائيا بين الضغط النفسي بأبعاده والعنف المدرسي بأبعاده لدى تلاميذ المرحلة المتوسطة.

2-لا توجد فروق دالة إحصائيا في الضغوط النفسية بأبعاده تعزي لمتغير الجنس لدى تلاميذ المرحلة المتوسطة .

3-توجد فروق دال إحصائيا في العنف لمدرسي بأبعاده تعزي لمتغير الجنس لدى تلاميذ المرحلة المتوسطة.

4-لا توجد فروق دال إحصـــائيا في العنف المدرســـي بأبعاده تعزي مســـتوى الدراســـي لدى تلاميذ المرحلة المتوسطة.

وهذه النتائج تبقى تخص دراســـتنا فقط، نأمل مســـتقبلا أن يتم معالجة إشـــكالية دراســـتنا من زوايا اخرى وبشكل معمق أكثر.

إقترحات و توصيات الدراسة:

بعد الانتهاء من الفصول النظرية والتطبيقية وما خلصت له الدراسة من نتائج نقترح ما يلي:

-إجراء المختصين النفسانيين مقابلات دورية مع التلاميذ الذين يعانون ضغوطا نفسية لتجنبهم ممارسة العنف.

-مساعدة التلاميذ على إعادة البناء النفسي المتصدع جراء الضغوطات التي تواجههم سواء على مستوى الأسرة أو المدرسة أو المجتمع بقصد تخفيف الضغط وتحقيق التوازن والاستقرار.

-اعتماد أسلوب الحوار في حل المشكلات التربوية.

-عدم اللجوء إلى العقاب البدني أو التهجم اللفظي واستعمال الطرائق البيداغوجية المناسبة لمعالجة تصرفات وسلوكيات التلاميذ المشينة.

-تنظيم رحلات تعليمية وترفيهية لفائدة الأساتذة والتلاميذ والإداريين في أماكن طبيعية وأماكن علمية لتوطيد العلاقات الاجتماعية بينهم.

-تشخيص مختلف المشكلات الأسرية والاجتماعية والاقتصادية والنفسية والدراسية كمصادر الضغط النفسي بالتالي الحد من نشاطات العنف .

-توعية الآباء بالمسؤولية الملقاة على عاتقهم فيما يتعلق بحقيقة هذه الظواهر والمخاطر الناحية عنها.

-التعاون والتنسيق بين أفراد الطاقم المدرسي لعزيز النشاطات الايجابية للتلاميذ.

-إعطاء فرص للتلاميذ للتعبير عن انشغالاتهم ومعاناتهم قصد التكفل بها .

-تنظيم نشاطات رياضية لهم قصد تفريغ شحناتهم السلبية .

-توجيه التلاميذ إلى بعض النشاطات اللاصفية كالمطالعة في أوقات الفراغ.

وأخيرا نأمل أن تتسم نتائج الدراسة الحالية في توجيه المشرفين و المسؤولين بقطاع التربية في اتخاذ القرارات المناسبة التي تخدم التلميذ والمدرسة والمجتمع.

قائمة المراجع والمصادر:

1-احمد، عبد الخالق(1998)الصدمة النفسية مع إشارة خاصة الى العدوان العراقي على دولة الكويت ،الكويت: مطبوعات جامعية.

2-الاحمد أمل(2001) بحوث ودراسات في علم النفس . دمشق: مؤسسة الرسالة.

3-الجولاتي فادية(1999) تشخيص و علاج المشكلات الاجتماعية و النفسية .مكتبة ومطبعة الاشعاع الغنية.

4-الجوهري محمد واخرون (1995) المشكلات الاجتماعية .مصر: دار المعرفة الجامعة الاسكندرية.

5-الحفني عبد المنعم(1992) موسوعة الطب النفسي الكتاب الجامع في الاضطرابات النفسية وطرق علاجها نفسيا .القاهرة: مكتبة مدبولي.

6-الروسان هدى محمد عساف، نهلة اسماعيل(2017) اتجاهات الطلبة نحو العنف المدرسي في المدارس الجبيل الصناعية. مجله كليه التربية. جامعه الأزهر.

7-الزقاوي نادية مصطفي ، بوب نختار(2003) أسباب العنف المدرسي (أسباب تمايز أم أسباب تجانس) .الجزائر: مجلة العلوم الإنسانية جامعة محمد خيضر.

7- عزت مصطفى(1988) سيكولوجيا الإرهاب وجرائم العنف .طبعة الأولى. الكويت: منشورات ذات السلاسل.

8-السيد ماجدة بهاء الذين (2008) الضغط النفسي ومشكلاته وأثره على الصحة النفسية.عمان : دار الصفاء.

9-الشهري علي بن نوح بن عبد الرحمان(2009) العنف لدى طلاب المرحلة المتوسطة في ضوء بعض المتغيرات النفسية والاجتماعية، رسالة ماجستير، حدة.

10-الصغير احمد حسن(1998) الأبعاد الاجتماعية والتربوية لظاهرة العنف الطلابي بالمدارس الثانوية (دراسة تحليلية ميدانية عن بعض المحافظات بالصعيد)، العدد الثالث، جامعة جنوب الوادي.

11-الطيب نوار(2004) جريمة القتل في المجتمع الجزائري ذات المجرم وواقعه الاجتماعي. الجزائر: دار الغرب للنشر والتوزيع.

12-العامرية منى بنت عبد الله بن نبهان (2014) ابعاد مفهوم الذات لدى العاملات وعلاقته بمستوى الضغوط النفسية والتوافق الأسري . رسالة ماجستير: تخصص أرشاد نفسي ، جامعة نزوى.

13-الفيلالي جميلة(2020) إستراتيجية التحصن ضد العنف المدرسي. مجلد 3 . رقم 2 . المغرب: المركز الجهوي لمهن التربية و التكوين فرع القيطرة.

14-القرالة علي عبد القادر(2015) مواجهة ظاهرة العنف في المدارس والجامعات. الأردن: دار عالم الثقافة للنشر والتوزيع.

15-الهيجان عبد الرحمان(1998) ضغوط العمل مصادرها نتائجها. معهد الإدارة العامة.

16-باي فتيحة محمد(2015)العنف المدرسي وأثره على التحصيل الدراسي للتلميذ (دراسة ميدانية بثانوية شريف يحي بالشرايفية .جامعة عبد الحميد ابن باديس . مستغانم: تخصص علم الاجتماع التربوي.

17-بالقاسم سلاطنة ، حميدي سامي(2008)الفقر والعنف في المجتمع الجزائري. بسكرة: دار الفجر للنشر والتوزيع .

18-بن عمار مريم(2018) الضغوط النفسية وعلاقتها بالعنف في الوسط المدرسي لدى تلاميذ المرحلة الثانوية. مذكره شهادة الماستر. جامعه الشهيد محمد لخضر .الوادي.

19-بن بوزيد رشيد(2016) الضغط النفسي وعلاقته بالعنف المدرسي لدى تلاميذ السنة أولى ثانوي. جامعة محمد بوضياف .المسيلة ، مذكرة لنيل شهادة الماستر في علم النفس العادي.

20- بيار (1994) العنف الرمزي بحث في أصول علم الاجتماع .دار البيضاء: المركز الثقافي العربي.

21-تايلور شيلي (2008)علم النفس الصحي. ترجمة وسام دروس بريك وفوزي شاكر داود .عمان: دار حامد.

22-جدو عبد الحفظ(2014)استراتيجيات مواجهة الضغوط النفسية لدى المراهقين ذوى صعوبات التعلم. رسالة ماجستير. جامعة وهران.

23- حافي ثيللي،قارة رزيقة (2019) وضعيات العنف المدرسي في أحاديث التلاميذ مرحلة التعليم المتوسط .مذكرة لنيل شهادة الماستر جامعة مولود معمري. تيزي وزو : فرع دراسات لغوية.

24-حفتي قدري(2002) أساليب مواجهة الضغوط لدى طلاب الإعدادية والثانوية .رسالة دكتوراه .القاهرة: جامعة عين الشمس.

25-كامل عمران(2003) العنف المدرسي على شخصيه التلاميذ جامعه دمشق مداخله بالملتقى الدولي الأول العنف والمجتمع جامعه محمد خيضر بسكرة.

26كروم خميستي(2005) الضغط النفسي وعلاقته بالعنف المدرسي لدى تلاميذ الثانويات . مذكرة لنيل شهادة الماجستير. الغواط: تخصص علم النفس الاجتماعي.

27-خولة احمد يحي (2000) الاضطرابات السلوكية و الانفعالية. عمان: دار الفكر.

28-خولي وليم(1976) الموسوعة المختصرة في علم النفس والطب العقلي. القاهرة: دار للمعارف.

29-داود راضية(2012) الضغط النفسي واستراتيجيات المواجهة لدى المعاق حركيا .رسالة ماجستير . سطيف. جامعة فرحات عباس.

30-دعو سميرة، شنوفي نورة(2013) الضغط النفسي واستراتيجيات المواجهة لدى ام الطفل التوحدي .رسالة ماستر.جامعة. البويرة .الجزائر.

31-دخان زينب هند سعد الله ليلى (2014) علاقة الضغوط النفسية بالدافعية للإنجاز الدراسي لذى حلبة الماستر .رسالة ماستر .جامعة الوادي.

32-رجاء مريم(2007) استراتيجيات التي يستخدمها الطلبة للتعامل مع الضغوط النفسية، مجلة اتحاد الجامعات العربية التربية وعلم النفس ، المجلد الخامس، العدد الأول .

33-زريبي احلام(2016) استراتيجيات التصرف اتجاه الضغوط المهنية و علاقاها بفعالية الذات .رسالة ماجستير:جامعة وهران.

34-ساعي صليحة، فكايري فاطمة(2018) فعالية برنامج إرشادي في التحقق من الضغوط النفسية لدى الطلبة المقبلين على شهادة البكالوريا . مذكرة ماستر . جامعة جيلالي بونعامة خميس مليانة.

35-سياج محمد، حمدية منال(2013) العنف المدرسي وعلاقته بمستوى الغضب لدى طلبة المرحلة الثانوي في محافظة الخليل. رسالة ماجستير. القدس فلسطين.

36-سيد نوال(2009) الضغط النفسي وتأثيره على الدافعية للإنجاز لدى التلاميذ المقبلين على امتحان البكالوريا .رسالة الماجستير . جامعه الأزهر غزة.

37-شارف جميلة(2017) الضغوط النفسية لدى تلميذات مرحلة التعليم المتوسط. مجلة التنمية البشرية .العدد 8، جامعة وهران 2.

38-شاهين هالة، عطية محمود(2007) الحاجات النفسية وعلاقتها بأساليب المواجهة الضغوط لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية والمكفوفين والصم والعاديين .رسالة ماجستير. غير منشورة .معهد دراسات الطفولة .القاهرة .

39-شرادي نادية(2006) التكيف المدرسي للطفل والمراهق على ضوء التنظيم العقلي .الجزائر: ديوان المطبوعات الجامعية.

40-شـــقير زينب(2002) المنجد في اللغة العربية المعاصـــرة .الطبعة 2.بيروت لبنان: المشرق.

41-صـحراوي امينة، عبايدية بسـمة(2016) الضـغط النفسـي وعلاقته بدافعية الانجاز لذى الطالب الجامعي. مذكرة ماستر.جامعة 8 ماي 1945. قالمة.

42-طه عبد العظيم(2006) .إدارة الضـغوط النفسـية والتربوية. الطبعة الأولى .عمان :دار الفكر.

43-طه فرج وآخرون(1993) موسـوعة علم النفس والتحليل النفسـي. القاهرة: دار سـعاد الصباح.

44-عبد المعطي مصطفى حسين (2009) المقاييس النفسية المقننة .القارة: زهراء الشرق.

45-عطا محمود حسـن (2014) اسـباب العنف الجامعي واشـكاله من وجهة نظر عينة من الطلبة الجامعيين.الاردن: مجلة جامعة الاقصى.

46-عصـام فريد عبد العزيز محمد(2009) الضـغوط النفسـية المرتبطة بالسـلوك العدوانيين المراهقين وأثار الإرشاد النفسي وتعديله. دار العلم و الإيمان للنشر والتوزيع.

47-عجرود صـــالح(ذت) توجه المدرســـي وعلاقته بالعنف في الوســـط المدرســـي حســـب اتجاهات التلاميذ في المرحلة الثانوية .

48-عسكر علي(200) ضـغوط الحياة وأساليب مواجهة الصـحة النفسية والبدنية في عصر التوتر والقلق. دار الكتاب الحديث المعاصر.

49-غازي فايزة العبد الله(2014) اســـتراتيجيات التعامل مع الضـــغوط النفســـية وعلاقتها بأســـاليب المعاملة الوالدين عند اليافعين في مدارس مدينة دمشـــق. رســـالة دكتوراه .جامعة دمشق.

50-غانم محمد حســـن(2009) مقدمة في علم الصـــحة . الطبعة 1. الإســـكندرية: المكتبة المصرية للطباعة والنشر والتوزيع.

51-لبد ابراهيم ،معتز محمد(2013) أســـاليب مواجهه ضـــغوط الحياة وعلاقتها بالتوافق النفسـي لدى طلبه كليه المجتمع المتوسـطة بمحافظة غزة. رسـالة ماجسـتير: جامعة الأزهر .غزة.

52-مباركة مصـــطفى(2017) واقع العنف المدرســـي في وجهه نظر تلاميذ مرحله التعليم الثانوي جامعه قاصدي مرباح، ورقلة الجزائر.

53-مجـدي احمـد محمود(1996) العوامـل المجتمعيـة المؤديـة للعنف في بعض مـدارس القاهرة الكبرى. مجلة الدراسات الاجتماعية العدد الثالث والرابع ، مجلد الثاني.

54-مسـران خديجة، لوني نورة(2015) العنف المدرسـي وأثره على تحصـيل الدراسـي للمرحلة الثانوية. جامعه أكلي محند والحاج. بويرة. تخصص دراسات لغوية.

55-معزي أمينة(2018) المقاربات النظرية المفسرة للضغوط النفسية. مجله علوم الإنسان والمجتمع .جامعة محمد خيضر .بسكره الجزائر.

56-معاليقي عبد اللطيف(2004) المراهقة ازمة هوية ام ازمة حضـــارة .طبعة3 .بيروت: شركة مطبوعات التوزيع والنشر.

57 ميخائيل هايل(1994) سيكولوجية نمو الطفولة والمراهقة .مصر: دار الفكر العربي.

وناسـي سـهام(2017) العنف الأشـكال والعوامل والنظريات المفسـرة له .مجلة أفاق .العدد 59-التاسع. جامعة الجلفة الجزائر.

الملاحق:

الملحق(01) مقياس الضغوط النفسية

المعلومات الشخصية :

الجنس : ذكر ☐ ☐

المستوى الدراسي :

- ❖ السنة الأولى متوسط ☐
- ❖ السنة الثانية متوسط ☐
- ❖ السنة الثالثة متوسط ☐
- ❖ السنة الرابعة متوسط ☐

الحالة الوالدين:

متزوجان ويعيشان معا ☐ متوفيان ☐ أحدهما متوفى ☐ مطلقان ☐ منفصلان ☐

المستوى التعليمي للأم.....

المستوى التعليمي للأب.....

مهنة الأم.....

مهنة الأب.....

عدد الاخوة.....

عدد الغرف في البيت.....

أصدقائي التلاميذ

نضع بين ايديكم هذه الاستمارة ونامل منكم الإجابة عن أسئلتها بكل مصداقيه وذلك بوضع علامة **(×)** أمام العبارة التي تتماشى مع رايكم. علما أن هذه الاجابات ستعامل بكل سريه وستستخدم لغرض البحث العلمي فقط.

مثال:

الرقم	العبارات.	نعم	احيانا	لا.
.1	أشعر بعلاقاتي متوترة مع الأسرة.		X	

الاستمارة1

	العبارات	نعم	أحيانا	لا
1	اشعر ان علاقاتي بالأسرة متوترة.			
2	اشعر بالإزعاج حين يمرض احد افراد الأسرة.			
3	يسيطر علي احساس باليأس لتعب والدي في العمل.			
4	اشعر بالتعاسة لنقص امكانيات المعيشة في المنزل.			
5	اشعر بعدم تقدير والدي لحاجاتي الخاصة.			
6	لا اشعربالإكراه من كثره اوامر ونواهي الأسرة لي.			
7	اعاني من كبر حجم اسرتي.			
8	لا ينتابني الأسى من أوضاعي الأسرية المزرية.			
9	لا اشعر بانني مقصر في حق اسرتي.			
10	لا اشعر بالإزعاج لضيق المنزل الذي اسكنه.			
11	اشعر بعدم القيمة اذا لم يتركني والدي اتخذ قراراتي بنفسي.			
12	يميز والدي او احدهما بيني وبين اخوتي.			
13	اتضايق من عدم وجود غرفه خاصه لي في المنزل.			
14	لا اتردد دائما في اتخاذ القرار بشان الدراسة.			
15	تضايقني طرائق بعض الأساتذة في التدريس.			
16	اشعر بالإرهاق من كثافه البرامج الدراسية.			
17	تحرجني الانتقادات الموجهه الي من طرف الأساتذة.			
18	لا اشعر بصعوبة الاستذكار ومراجعه الدروس.			
19	اشعر بالاسى حينما لا يلقى عمل الجيد تقدير من الاستاذ.			
20	لا اشعر بالقلق من اقتراب مواعيد الاختبارات.			
21	اشعر بصعوبة الاستذكار ومراجعه الدروس.			

22	اشـــعر ان التواصـــل بين الإدارة المدرســـية والتلاميذ ضعيفة.			
23	اشـــعر بالضـــيق من كثره التلاميذ داخل قاعه التدريس.			
24	اشـــعر بالإرهاق والتعب من بعد المســـافة بين المنزل والمدرسة.			
25	اشـــعر بـــالانزعـــاج من كثره اوامر ونواهي المستشارين التربويين.			
26	اجد صـــعوبة في انجاز الواجبات الدراســـية لكثرتها.			
27	اشعر اني عبء على المجتمع.			
28	ينتابني دوار من الضجيج في الشوارع.			
29	اشـعر بالاسـى جراء السـلوكيات البيروقراطية في بعض الادارات.			
30	اجـد صـــعوبـة في متـابعـه الاحـداث العـامـة والاخبار.			
31	لا اصـــاب بـالتوتر عنـد انتظـار الطـابور في الاماكن المختلفة.			
32	ابـالغ احيـانـا في ردود فعلي اتجـاه المشـــكلات العادية.			
33	اتعرض للاختنـاق جراء ازدحـام الركـاب في وسائل النقل.			
34	اصاب بالاسى لعدم نظافة الاماكن العمومية.			
35	اشعر بالانزعاج من انتشار الامراض والأوبئة بالمنطقة التي اقيم فيها			
36	ينتابني شـعور سـيء من كثره المتسـولين في الشوارع.			
37	اعـاني من ضـــعف التعـاون والمشـــاركـة مع الاخرين.			
38	لا اشعر بالرتابة والملل في الحياه.			
39	ابـالغ احيـانـا في ردود فعلي اتجـاه المشـــكلات العادية.			
40	اشعر بالإخفاق في التأثير على الاخرين.			

الملحق(02) مقياس العنف المدرسي

المعلومات الشخصية :

الجنس : ذكر ☐ ☐

المستوى الدراسي :

- ❖ السنة الأولى متوسط ☐
- ❖ السنة الثانية متوسط ☐
- ❖ السنة الثالثة متوسط ☐
- ❖ السنة الرابعة متوسط ☐

الحالة الوالدين:

متزوجان ويعيشان معا ☐ متوفيان ☐ أحدهما متوفى ☐ مطلقان ☐ منفصلان ☐

المستوى التعليمي للأم.....

المستوى التعليمي للأب.....

مهنة الأم.....

مهنة الأب.....

عدد الاخوة.....

عدد الغرف في البيت.....

أصدقائي التلاميذ

نضع بين ايديكم هذه الاستمارة ونامل منكم الإجابة عن أسئلتها بكل مصداقيه وذلك بوضع علامة **(×)** أمام العبارة التي تتماشى مع رايكم. علما أن هذه الاجابات ستعامل بكل سريه وستستخدم لغرض البحث العلمي فقط.

مثال:

الرقم	العبارات.	نعم	احيانا	لا.
.2	أشعر بعلاقاتي متوترة مع الأسرة.		X	

الاستمارة2

	العبارات.	نعم.	أحيانا.	لا.
1	انفعل من الاستاذ الذي يكثر من الاوامر والنواهي.			
2	ابالغ احيانا في نقاش الاستاذ اثناء الدرس.			
3	اتهور من الاستاذ اذا اهانني.			
4	ارفض الاستاذ الذي يكثر من التوجيهات والنصائح.			
5	اهدد الاستاذ اذا شعرت بظلم في علامه الامتحان.			
6	اسيء باللفظ للمدرس الذي يطردني من الحصه.			
7	اتلف سيارات المدرسين اذا قام احد الاساتذة بطردي من القسم.			
8	انزعج بشده من الامتحانات التي تعتمد على مهاره الحفظ.			
9	اتعارك مع الاستاذ اذا حرمني من حصه الامتحان لأي سبب.			
10	اقوم بضرب الاستاذ لو قام بتوبيخ امام الاخرين.			
11	انتقم اذا طردني الاستاذ من القسم.			
12	اصدر ايماءات واصوات اثناء سير الحصه لإعاقتها			
13	لا اقوم بالفوضى اذا ظهر الفراغ في الحصه.			
14	اضرب كل من يحاول اهانتي امام الاخرين.			
15	اتعنف مع الشخص العنيد.			
16	اقذف الحجارة على زملائي.			
17	اشتم الذي يحرجني بالأسئلة من زملائي في الحصه.			
18	ينتابني شعور بالغضب حينما يعارضني احد الزملاء.			
19	لا اتحكم في نفسي حينما يغضبني احد زملائي.			
20	لا اسب الذي ينافسني في انجازاتي المدرسية.			

21	اوجه كلاما بذيئا ان لمن يأخذ ادواتي دون اذن مني.				
22	ادفع زملائي بعنف عند دخولنا او خروجنا من الحصه.				
23	اسرق مقتنيات زملائي احيانا.				
24	اشيع خبر سيء لزميل يحتقرني.				
25	اضرب زميلي عند مضايقتي في الحصه.				
26	انزعج من قيود و تعليمات الإدارة				
27	اقوم بعصيان النظام المتكرر بشكل دائم في المدرسة.				
28	اغضب لنظام الاختبارات في المدرسة.				
29	لا اتوتر من مراقبه المستشار التربوي في المدرسة.				
30	اتهور احيانا لضعف اهتمام الإدارة بالأنشطة المختلفة.				
31	ينتابني الغضب من التغيير المتكرر في البرنامج				
32	لا ابالي عند رمي القمامة على ارض قاعه التدريس.				
33	اكتب على جدران المراحيض والأروقة وقاعات الدراسة.				
34	استخدم المفرقعات في المدرسة.				
35	ادفع بمقاعد وطاولات المدرسة حين اشعر بالإكراه اتجاه المدرسة.				
36	امزق الاعلانات الملصقة على جدران المدرسة.				
37	اقوم بإتلاف ممتلكات المدرسة.				
38	اشعر بالمتعة عند اتلاف حنفيات ومصابيح دورات المياه.				
39	اتلف اجهزه وسائل المخبر.				
40	لا اقوم برمي القاذورات في فناء المدرسة.				

شكرا لتعاونكم معنا